

# الخلاصة السلسة لأصول: قالون و ورش عن نافع المدني




إعداد: راجي عفو ربه
محمد بن التهامي البارودي






بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم

# الخلاصة

# السلسة لأصول

## قالون و ورش

### عن نافع المدني

من طريق أبي نشيط محمّد بن هارون

من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق

إعداد راجي عفو ربّه
محمّد بن التهامي البارودي

**الطبعة الرابعة سنة 2015**

## الكتاب الأول:

# بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين الذي أكرمنا بنعمة الإيمان و خصّ هذه الأمّة بالقرآن ، و أمرهم أن يتلوه حقّ تلاوته آناء اللّيل و أطراف النّهار و أن يتمسّكوا به لأنّه حبل اللّه المتين و المنقذ من الفتن و المحن و الملاذ الآمن لمن تمسّك به و أقبل عليه بقلب منيب ، قال صلّى اللّه عليه و سلّم: "... و قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب اللّه و سنّة نبيّه صلّى اللّه عليه و سلّم". رواه مالك بن أنس.

فهيّا بنا معشر المسلمين و المسلمات نعتصم بكتاب ربّنا و نتلوه و نتدبّره و نجتهد في العمل بما جاء به فإنّا إن فعلنا هذا فسنكون من السّعداء في الدّنيا و الآخرة و سيكون أبناؤنا من المتفوّقين و من الصّالحين ، أسأل اللّه العليّ العظيم ربّ العرش الكريم أن يسعدنا بالقرآن و أن يحشرنا مع القرآن و أن يجعله لنا شفيعا بين يديه و أن يرحم والدينا و مشائخنا و من له حقّ علينا و جميع المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات إنّه سميع قريب مجيب الدّعوات و صلّى اللّه على سيّدنا و مولانا محمّد و على آله و صحبه عدد خلقك و رضا نفسك و زنة عرشك و مداد كلماتك

كلّما ذكرك و ذكره الذّاكرون و غفل عن ذكرك و ذكره الغافلون و لا حول و لا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم.

و بعد فإنّي الرّاجي عفو ربّه أردت أن أساهم في إثراء المكتبة القرآنيّة و ذلك بإعداد هذا الكتاب الّذي سمّيته "الخلاصة السلسة لقراءة الإمام نافع من روايتي قالون و ورش" أسأل اللّه أن ينفع به طلبة العلم و أن يوفقهم و يسدّد خطاهم و أن يصلح حالهم و أن يجعلهم حماة لدينه و كتابه و مقدّساته. إنّه سميع قريب مجيب.

خادم القرآن الكريم مدرّس التّجويد و القراءات
محمّد بن التّهامي البارودي
أصيل معتمديّة بني خداش – مدنين

## تعريف القرآن

هو كلام اللّه المنزّلُ على عبده و رسوله محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم المُعجزُ بلفظه و معناه المتعبّد بتلاوته المنقول إلينا بالتّواتر الموجود بين دفّتي المصحف الشّريف و الّذي أوّله سورة الفاتحة و آخره سورة النّاس.

عَدد سُوَره 114 منها ما هو مكّي و منها ما هو مدنيّ و عدد آياته 6236 كوفي و 6214 مدنيّ و 6210 مكّي و 6204 بصري و 6227 دمشقيّ.

## تعريف الإمام نافع

هو نافع بن عبد الرّحمان بن أبي نعيم. أصله من أصبهان كان رضي اللّه عنه عالما صالحا خاشعا مجاب الدّعوة إماما في علوم القرآن و العربيّة. أمّ النّاس في الصّلاة بالمسجد النّبويّ ستّين سنة. قرأ على سبعين من التّابعين. و قرأ على الإمام مالك الموطّأ. و قرأ عليه مالك القرآن فكلاهما شيخ للآخر.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة المنوّرة. و أجمع النّاس عليه بعد شيخة أبي جعفر. ولد سنة 70 هـ و توفّي بالمدينة المنوّرة سنة 169 هـ.

## تعريف الإمام قالون

هو أبو موسى عيسى بن مينا المدني لقّبه شيخه بقالون لجودة قراءته، فإنّ كلمة "قالون" بلغة الرّوم تعني جيّد. و قد ذكر الإمام المحقّق ابن الجزريّ في كتابه "النّشر في القراءات العشر" أنّه سمع الرّوم ينطقون بها على عادتهم في إبدال القاف كافا.

و كان قالـون قارئ الـمدينة و نحويًّها. و كان أصمّ لا يسمع البـوق ، فإذا قُرئ عليه القرآن سمِعَـه. قـرأ على الإمام نافـع سنة 150 هـ و اختـصّ به كثيرا حتّى قيـل أنّه ربيبُـه (أي ابن زوجته). قـرأ على نافع قراءتـه غير مـرّة و كتبهـا عنه، حتّى قـال له ذات مـرّة "كم تقـرأ علـيّ اجلس إلـى اسطوانـة حتّى أرسـل إليـك من يقرأ عليك" ، و يعني بذلك أنّي قد أجزتك. و كـان مولـده سنـة 120 هـ و توفّـي سنـة 220 هـ "رحمـه اللّه رحمـة واسعة".

## ○ سند الرّوايـة :

روايـة قـالون عن نافـع عن أبي جعفـر يزيد بن القَعْقـاع عن عبد اللّـه ابن عبّـاس عن أبَـيِّ بن كعـب عن رسـول اللّـه صلّـى اللّـه عليـه و سلّـم عـن الأميـن جبريـل عليـه السّـلام عن ربّ العزّة جلّ جلالـه. فنقـول: قـراءة نافع و رواية قالون من طريق أبي نشيطٍ محمّد بن هارون.

## مراتـب التّـلاوة

مراتب التّلاوة ثلاثة :

- التّرتيـل: وهو القراءة بتُؤدَة وهو أفضل الـمراتب.
- التّدويـر: وهـو الإسـراع فـي القـراءة أكثر من التّرتيـل مع الـمحافظـة على جميع أحكام التّجويد.

• الحَدْرُ : وهو الإسراع في القراءة أكثر من التّدوير مع المحافظة على جميع أحكام التّجويد.

ملاحظة: العمل بالتّجويد فرض عين على كلّ مسلم و أمّا العلم به فهو فرض كفاية، فلا بدّ من المحافظة على أحكام التّجويد في كلّ الحالات.

## باب الاستعاذة

الاستعاذة مصدر من فعل استعاذ أي طلب العوذ.

### 1 - معناها :

التّحصّن باللّه و الاحتماء به من الشّيطان الرّجيم.

### 2 - حُكمَها :

النّدب على المشهور. و المندوب هو ما يثاب على فعله و لا يعاقب على تركه. و قال بعض العلماء بوجوبها. و سبب اختلافهم في ذلك هو هل أنّ الأمر بالاستعاذة في آية النّحل: " فَإِذَا قَرَأْتَ القُرْآنَ فاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" يُراد به الإلزام أم لا ؟.

## 3 – صيغتهـــا :

الصّيغـة المختـارة فـي ذلـك هـي الّتـي توافـق آيـة الأمـر بالاستعـاذة الـموجـودة في سورة النّحـل آية عدد 98 الـمذكورة آنفا. فنقـول:" أعُـوذُ باللّـهِ مِنَ الشَّيْطَـانِ الرَّجِيـمِ". و لا حرج على القارئ أن يزيـد عليها كأن يقول :" أعُـوذُ باللّـهِ السَّمِيعِ العَلِيـمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيـمِ" أو ينقص منها كأن يقول :" أعُوذُ باللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ" .

## 4 – محـلّهـــا : قبل الشّروع في القراءة.

## 5 – أوجههـــا :

للاستعـاذة أربعة أوجه وذلك إذا قرنـت بالبسملـة و أوّل السّـورة وهـي الـمعبرّ عنها بـ :

1) قِفْ وَ قِفْ : أي أن نقف على الاستعاذة و البسملة.

2) قِفْ وَ صِلْ : أي أن نقف على الاستعاذة و نصل البسملة بالسّورة.

3) صِلْ وَ قِفْ : أي أن نصل الاستعاذة بالبسملة و نقف.

4) صِلِ الجَمِيعَ : أي عدم الوقف.

ملاحظات:

• إذا قطع القارئ قراءته لأمر خارج عن القرآن ثم أراد أن يواصل فإنّه يعيد الاستعاذة ولا يعيدها إذا كان حديثه حول القرآن و ما يتعلّق به.

• إذا كان القارئ في مقرأة و لم يكن هو المبتدئ فليأت بها سرّا.

• يُكرهُ وصلُ الاستعاذة بلفظ الجلالة أو الضّمير العائد عليه، كأن يقول أعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ "اللّه لا إلهَ إلاّ هوَ الحَيُّ القيُّومُ".
و الحلّ هو أن يأتي بالبسملة أو يقف على الاستعاذة.

• أجمع العلماء على أن الاستعاذة ليست من القرآن لعدم كتابتها في المصحف الشّريف.

## باب البسملة

البسملة مصدر بسمَلَ: أي قال : ( بسم الله الرّحمان الرّحيم ).

**1 – حكمها في أوّل السّورة :** اتّفق كلّ القرّاء على إثباتها في أوّل كلّ سورة ما عدا سورة التّوبة.

**2 – حُكمَها في وسط السّورة :** التّخيير بين الإثبات و الحذف بما في ذلك سورة التّوبة.

**3 – حُكمَها بين السّورتين :** ذهب بعض القرّاء إلى إثباتها و ذهب البعض الآخر إلى حذفها. ونحن نتحدّث عن الإمام قالون الّذي أثبتها

بين كلّ سورتين ما عدا ما بين الأنفال و التّوبة حيث لكلّ القرّاء ثلاثة أوجه جائزة وهي مع حذف البسملة **1**- الوقف **2**- السّكت **3**- الوصل

**4 - أوجهها الجائزة عند إثباتها بين السّورتين :**

هنالك ثلاثة أوجه كلّها جائزة وهي المعبرّ عنها بـ :

1) قِفْ وَ قِفْ
2) قِفْ وَ صِلْ
3) صِلِ الجَمِيع

و يمتنع الوجه الرّابع الموجود في باب الاستعاذة وهو "صِلْ وَ قِفْ" لأنّ البسملة لأوائل السّور و ليست لأواخرها.

## باب ميم الجمع

البسملة مصدر بسمَلَ: أي قال :

**1 - تعريفهــا :** هي الميم الزّائدة الدّالة على جمع من الذّكور.

**2 - علامتها :** أن تسبق بأحد الحروف الأربعة "أهتك" مثال: (هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيه) (عَلَيْهِمْ) (كسَبْتُمْ) (رَبُّكُم).

**3 - حُكمَها :**

• الضّم مع عدم الصّلة إذا أتى بعدها ساكن مثال :

(كُتِبَ عَلَيْكُم الصِّيَامُ) (قِبْلَتِهِم الّتِي) (هم المفلحون)

- جواز الوجهين : إذا أتى بعدها متحرّك.

أ– الإسكان : و يترتّب عن ذلك حكم الميم السّاكنة.

ب– الضمّ مع الصّلة: مثال:

(همْ يُوقِنُونَ) (ترْمِيهِم بِحِجَارَةٍ)

مع تقديم الإسكان على الضّمّ.

ملاحظة : في حالة الوقف لا يجوز فيها إلاّ الإسكان.

## باب هاء الضّمير

و تسمّى أيضا هاء الكناية.

### 1 – تعريفها :

هي الهاء الزّائدة الدّالة على المفرد المذكّر الغائب و تكون في الأسماء و الأفعال و الحروف.

مثال: (بِه ، يعلمُهُ ، واسْتَغْفِرْهُ ، بيَدِهِ).

### 2 – الحالات الّتي ترد فيها :

1) أن تكون بين متحرّكين: مثال: (إِنَّ رَبَّهُ، كَانَ بِهِ بَصِيرًا).

2) أن تكون بين ساكنين: مثال: ( يَعْلَمْهُ اللَّهُ، مِنْهُ المَاء، و هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ).

3) أن تكون بين ساكن و متحرّك: مثال: ( فيهِ هُدًى ، مِنْهُ قَلِيلًا ).

4) أن تكون بين متحرَك و ساكن: مثال: ( و يُعَلِّمُهُ الكِتَابَ ، جَاءَهُ الأعْمَى، بِيَدِهِ المُلْكُ ).

**3 - الحكم** : اتّفق كلّ القرّاء على صلتها إذا كانت بين متحرّكين و على عدم صلتها إذا كانت بين ساكنين، أو متحرّك و ساكن، أو ساكن و متحرّك، إلاّ ما اختصّ به ابن كثير المكّي من صلتها إذا كانت بين ساكن و متحرّك. ووافقه الإمام حفص في موضع واحد من سورة الفرقان، آية 69: ( وَ يَخْلُدْ فِيهِ، مُهَانًا ).

ملاحظة :

- الهاء في اسم الإشارة "هذه" حكمها الصّلة إذا أتى بعدها متحرّك و عدم الصّلة إذا أتى بعدها ساكن، مثال:

( هَذِهِ أمتُكُمْ ) : تقرأ بالصّلة

( هَذِهِ الأنْهَارُ ) : تقرأ بعدم الصّلة

استثنى الإمام قالون بعض المواقع حيث قرأها بعدم الصّلة رغم وجودها بين متحرّكين وهي الموجودة في الأفعال النّاقصة المجزومة، و عددها تسع دون عدّ المكرّر وهي الموجودة في الجدول التّالي:

| السّورة و رقمها | المواضع الّتي استثناها قالون و قرأها بعدم الصّلة |
|---|---|
| آل عمران: آية 75 | وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَادُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿75﴾ |
| آل عمران: آية 145 | وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّٰكِرِينَ ﴿145﴾ |
| الشّورى: آية 20 | مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿20﴾ |
| النّساء: آية 115 | وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿115﴾ |
| الأعراف: آية 111 | قَالُواْ أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿111﴾ |

| طـه : آيـة 75 ( قـرأ هـذا الموضـع الأخير بالوجهيـن أي بالصّلـة و بعدمها مع تقديم عـدم الصّلـة) | وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ اَلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ اُلدَّرَجَٰتُ اُلْعُلَىٰ ﴿75﴾ |
|---|---|
| الشّعراء: آية 36 | قَالُوٓاْ أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي اِلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿36﴾ |
| النّور: آيـة 52 | وَمَنْ يُطِعِ اِللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ اَللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُلْفَآئِزُونَ ﴿52﴾ |
| النّمل: آيـة 28 | اِذْهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿28﴾ |
| الزّمر: آيـة 7 | إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ اَللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ اِلْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ اِلصُّدُورِ ﴿7﴾ |

## بــــاب المـــــد

**1 - تعريفــــه :** لغـة: هو الزّيـادة، قال تعالى : ( وَ نـمُدُّ لَهُ منَ العَذَابِ مَـداً ). و اصطلاحـا: هو إطالـة صوت الحرف بأحد حروف الـمدّ الثّلاثة الّتـي هـي :

**الألف و الواو و الياء الـمديّة :** و يعبّر عنها بشـرط الـمدّ. و قد جُمعـت في هذه الكلمة القرآنيّة :(نُـوحِـيـهـا).

**2 - مقاديــــر المـــدّ :**

- ألـــــف (حركتـــان) و يعبرّ عنه بالقصـر.
- ألفـــان (4 حركات) و يعبرّ عنه بالتّوسّط.
- 3 ألفات (6 حركات) و يعبرّ عنه بالطّويل.

و ينقسم الـمدّ إلى أصليّ و فرعيّ: فالأصليّ هو الـمدّ الطّبيعيّ الّذي لا تقوم بِنيـةُ الكلمـة إلاّ به، و لا يوجـد فيـه بعـد حـرف الـمــدّ سبـب، و مقداره القصـر. و أمّـا الفرعـيّ فهو الّـذي يـوجد فيه بعد حـرف الـمدّ سبـب (همز أو سكون).

**3 - أسبــاب المــدّ :** الهمز و السّكون.

**• المدّ الّذي سببه الهمز نوعان :**

- المدّ المتّصل : هو ما اتّصل فيه الشّرط بالسّبب في نفس الكلمة و مقداره ألفان وقفا و وصلا.

مثال: ( قَائِلٌ ، النّبيئين ، قروءٍ ، السّماء ، جيءَ )

و يجوز مدّه بمقدار 3 ألفات، بشرط أن يكون السّبب متطرفا نطقا و رسما و أن يكون في حالة الوقف. وهو المقدّم في الأداء.

مثال: ( يشاء ، الماء ).

- المدّ المنفصل : هو ما انفصل فيه الشّرط عن السّبب، و كانا في كلمتين و مقداره جواز الوجهين أي القصر و التّوسّط مع تقديم القصر في الوجه الأوّل.

مثال: ( بما أنزل ، و في أنفسكم ، هٰؤلاء ، يٰأيّها ).

ملاحظة: مدّ التّعظيم سببه معنويّ. وهو المبالغة في نفي شريك للّه في الألوهيّة و يكون في كلمة التّوحيد. و مقداره ألفان.

مثال: ( فاعْلَمْ أنَّهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ ).

**• المدّ الّذي سببه السّكون ثلاثة أنواع :**

- المدّ اللاّزم : وهو أن يأتي بعد حرف المدّ ساكن أصليّ. و مقداره ثلاث ألفات لكلّ القرّاء وقفا و وصلا.

مثال: ( مَحْيَايْ ، يتماسّا ، الحاقّةُ ، دابّة ، حاجّةُ )

و يكون في الأحرف الهجائيّة الّتي في فواتح بعض السّور والّتي هي مجموعة في: "سنقصّ عِلمك". فكلّ حروف هذه المجموعة به مدّ لازم لأنّه يتكوّن من ثلاثة أحرف بها الشّرط و السّبب مع جواز الوجهين في حرف العين من فاتحي مريم و الشّورى: الطّويل و التّوسّط مع تقديم الطّويل. قال الإمام الشّاطبي: و في عــين الوجهان و الطّول فضّــلا

- المدّ العارض: وهو أن يأتي بعد أحد حروف المدّ الثّلاثة ساكن عارض لأجل الوقف و مقداره جواز: القصر و التوسّط و الطّويل مع الأخذ بالتّوسّط لجريان العمل به.

مثال: ( النّشورُ ، قديرٌ ، الأبْرَارُ ).

* في حالة الوقف على بعض الكلمات الّتي بها تاء التّأنيث المنقلبة هاء و المسبوقة بحرف مدّ "الألف" يتعينّ المدّ الطّويل فقط عند بعض أهل العلم و يرى البعض الآخر جواز الأطوال الثّلاثة والأمر يرجع إلى التلقّي و السّند.

مثال: ( الصّلاة ، الزّكاة ، التّوراة ).

- مدّ اللّين: وهو خاصّ بحرفي اللّين الّذين هما الواو و الياء السّاكنين المفتوح ما قبلهما إذا أتى بعدهما حرف ساكن لأجل الوقف. و مقداره جواز الأطوال الثّلاثة كالمدّ العارض و لا مدّ فيه في حالة الوصل.

مثال: ( لا ريْب ، من خَوْفٍ ، إليهِ )

**ملاحظة :** تنقسم حروف الهجاء الّتي فواتح بعض السّور إلى ثلاثة أقسام:

- قسم يمدّ مدّا لازما وهي المجموعة في قولك
**سنقصّ علمك**

- قسم يمدّ بمقدار ألف واحدة أي مدّا طبيعيّا وهي المجموعة في قولك "**حيٌّ طهُر**" لوجود الشّرط دون سبب.

- قسم لا مدّ فيه وهو "**الألف**"

* تجمع هذه الحروف كلّها في قولك "**نصّ حكيم له سرٌّ قاطعٌ**" و عددها 14 حرفا.

## ○ بعض المدود الأخرى الّتي لا سبب لها :

- **المدّ الطّبيعيّ :** مقداره القصر.

**مثال:** ( قال ، غاسقٍ ، فيه ، يكون ، اللّه )

- **مدّ العوض :** وهو الألف المبدلة من التّنوين في حالة الوقف على الأسماء المنوّنة بالنّصب و في فعلي: ( لَنسْفَعًا ، ليكونًا )، بسورتي العلق و يوسف عليه السّلام. باستثناء التّاء الّتي تقلب هاءً مثل ( زكاة ).
مقداره ألف واحدة: مثال ( حكيمًا ، خيرًا ، غثاءً ، بناءَ ).

- **مدّ البدل :** وهو كلّ همزة ممدودة و مقداره ألف واحدة.

مثال: ( ءادَم ، أوتُوا ، جاءُو ، إيمانًا )، مقداره القصر.

- مدّ الصّلة : و يكون في هاء الضّمير الواقعة بين متحرّكين أو في ميم الجمع الّتي بعدها متحرّك في الوجه الثّاني و تنقسم إلى قسمين :

• صلة صغرى و مقدارها (ألف) و صلة كبرى و مقدارها (ألفان).

ملاحظة :

* إذا تغيرّ سبب المدّ جاز الوجهان المدّ و القصر.

مثال: في حالة الوصل: ( ألّم ،اللّه لا إله إلاّهوَ ) **الآية1ءال عمران** (ءالْن)، موضعان بيونس.

* تحذف الألف من ضمير المتكلّم "أنا" إذا لم يأت بعدها همز.

مثال: ( أنا خيرٌ مِنْهُ ، ولاَ أَنَا عَابِدٌ ).

و تثبت في حالة الوقف، و في حالة الوصل إذا أتى بعدها همز مفتوح أو مضموم.

مثال: ( قالَ أنَا أحْيِي ، أنَا أكثرُ منك مالاً ، أنا أنبِئُكمْ )

* فإذا كانت الهمزة مكسورة ففيها الوجهان أي الإثبات و الحذف، وقد وردت في ثلاثة مواضع من القرآن وهي:

- ( إن أنا إلاّ نذيرٌ و بشيرٌ لقومٍ يؤْمنُون )، [الأعراف: 188]

- ( إن أنا إلاّ نذيرٌ مُبينٌ)، [الشعراء: 115]

– ( و ما أنا إلاّ نذِيرٌ مُبِينٌ )، [الأحقاف: 9]، مع تقديم الإثبات على الحذف.

* تثبت الألف في الكلمات الثّلاث من سورة الأحزاب :
( الظّنُونَا، السّبِيلاَ، الرّسولاَ). وقفا و وصلا.

* كلمة (لكنّا) بسورة الكهف آية 38 حكمها الإثبات حالة الوقف، و الحذف حالة الوصل. لأنّ أصلها "لكن أنا".

## جدول توضيحي لأنواع المد

| اسم المد | سبب المد | حكم المد | مقدار المد |
|---|---|---|---|
| متّصل | الهمز المتّصل | الوجوب | التّوسّط |
| منفصل | الهمز المنفصل | الجواز | القصر – التّوسّط |
| لازم | السّكون الأصلي | اللّزوم | الطّويل |
| عارض | السّكون العارض | الجواز | القصر – التّوسّط – الطّويل |
| اللّين | السّكون العرض | الجواز | القصر – التّوسّط – الطّويل |

**مراتب المدود :**

أقواه ساكن يليه متّصل     فعارض السّكون ثمّ المنفصل
ثمّ كآمنوا و ذا أضعفها     قاعدة يفز بها متقنها

**نقله سيدي علي النّوري عن شيخه**

# بــاب الهمــز

إنّ الهمز حرف قويّ بعيد المخرج ثقيل النّطق، فلذلك تنوّع العرب في تغييره قصد تخفيفه.

## 1 - أنــواع التّغييــر :

1) النّقـل: وهو حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى السّاكن قبلها.

2) الإبدال: وهو إبدال الهمـزة من جنـس حركـة ما قبلهـا.

3) التّسهيل: هو النّطق بالهمزة بين بين أي بين الهمزة و ما يجانس حركتها، فإذا كانت مفتوحة فبينها و بين الألف و إذا كانت مضمومة فبينها و بين الواو و إذا كانت مكسورة فبينها و بين الياء.

4) الإسقاط: وهو حذف الهمزة لفظا و خطّا.

## 2 - أنــواع الهمــز :

ينقسم الهمز إلى قسمين: ← الهمز المفــرد

↙ الهمز المزدوج

1) تعريف الهمز المفرد: هو الّذي لم يقترن مع مثله في الكلمة.

مثال: ( لُؤْلُؤًا ، يُؤْمِنُونَ ، أدراكَ ، أنزَلْنَاه ).

قرأه قالون بالتّحقيق إلاّ ما استثنى عنه في بعض الكلمات.

مثال: ( أرأيت ، ءالنَ ، ياجُوجُ ، سالَ ، سَائِلٌ ، رِيًا ، رِدًا ، عادًا الأؤلى ، موصَدَةٌ ).

2) تعريف الهمز المزدوج: هو ما اجتمع مع مثله و يكون في كلمة أو كلمتين :

أ – الهمز المزدوج من كلمة : و له ثلاث صور و لا تكون الهمزة الأولى إلاّ مفتوحة لأنّها همزة استفهام ، و الثّانية همزة قطعيّة تأخذ الحركات الثّلاث فتكون إمّا مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

– مفتوحة فمفتوحة و عددها 21: مثال ( ءأمنتم ، ءأنتم ، ءأنذرتم ).

– مفتوحة فمضمومة و عددها 4 : مثال ( أءلقي ، أءنزل).

– مفتوحة فمكسورة و عددها 27: مثال ( أءنّا ، أءذا ، أءله ).

* الحكم في ذلك هو تحقيق الأولى و تسهيل الثّانية مع إدخال ألف بينهما في الصّور الثّلاث باستثناء الكلمات الآتية :

– ( ءءامنتم ) في ثلاث سور: الأعراف آية 123، طه آية 71، الشّعراء آية 49.

– (ءءالهتنا) في سورة الزخف آية عدد 58.

- ( أئمة ) في خمسة مواضع: التّوبة، الأنبياء، القصص و بها موضعان، السّجدة.
الحكم فيها هو تحقيق الأولى و تسهيل الثّانية دون إدخال.
- ( أءشهدوا خلقهم ) بسورة الزّخرف آية 19، و تقرأ بالوجهين أي بالإدخال و عدمه.

**ملاحظة :**

مقدار ألف الإدخال هو القصر و لا يمكن أن يُعتبر مدّا متّصلا.

ب- الهمز المزدوج في كلمتين: و ينقسم إلى قسمين: الهمز المزدوج المتّفق في الحركة، و الهمز المزدوج المختلف في الحركة.

*** الهمز المزدوج المتّفق في الحركة من كلمتين و له ثلاث صور :**

- مفتوحة فمفتوحة، وعددها 29، مثال: ( جاء أجلهم، شاء أنشره، جاء أمرنا).
- مضمومة فمضمومة، مثال: ( أولياءُ أولئك) [ سورة الأحقاف آية 32] و لا نظير لها.
- مكسورة فمكسورة، و عددها 13، مثال : (هٰؤلاء إن كنتم، من السّماء إلى الأرض).

* الحكم في ذلك هو إسقاط الأولى و تحقيق الثّانية بالنّسبة للمفتوحتين.
* تسهيل الأولى و تحقيق الثّانية بالنّسبة للمضمومتين و المكسورتين.

## ملاحظة أولى :

1 – لقالون في قوله تعالى :( إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي )، [يوسف 53] وجه آخر وهو المقدّم في الأداء وهو إبدال الهمزة الأولى واوا ثمّ إدغام ما قبلها فيها فتصبح ( بالسوَّ إلاّ ) و لا يكون هذا إلاّ في حالة الوصل. و أمّا لو وقفت على (بالسّوء) فليس له إلاّ التّحقيق مع المدّ.

2 – و ليس له في موضوعي سورة الأحزاب : ( و امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا للنَّبِيءِ إِنْ أَرَادَ النَّبِيءُ ) [الأحزاب 50] ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيءِ إِلاَّ ) [الأحزاب 53] إلاّ الإبدال مع الإدغام و ذلك في حالة الوصل ، و أمّا في حالة الوقف فلا بدّ من تحقيق الهمزة مع المدّ.

## ملاحظة ثانية :

ينتج عن تغيير سبب المدّ جواز المدّ و القصر فإن بقي أثر الهمزة قدّم المدّ و إن لم يبق لها أثر قدّم القصر ، و يقدّم المدّ على القصر في حالة حدوث تغيير على السّكون.

* الهمز المزدوج المختلف في الحركة من كلمتين و له خمس صور :

– مفتوحة فمكسورة ، وعددها 19 ، مثال: ( جاء إخوة ، شهداء إذ حضر).

– مفتوحة فمضمومة : ( جاء أُمّة رسولها ) [المؤمنون 44] و لا نظير لها.

* الحكم في الصّورتين هو تحقيق الأولى و تسهيل الثّانية.

- مضمومة فمفتوحة، و عددها 13، مثال: ( النّبيءُ أوْلى ، البغضاءُ أبدا)
- مضمومة فمكسورة، و عددها 28، مثال: ( يشاءُ إلى ، النّبيءُ إذا ).

* الحكم في الصّورتين هو تحقيق الأولى و إبدال الثّانية واوا مع المحافظة على حركتها.

و له وجه ثان في الصّورة الأخيرة وهو تحقيق الأولى وتسهيل الثّانية.

- مكسورة فمفتوحة، و عددها 16، مثال :( السّماءِ ءاية ، وِعاءِ أخيه ).

* الحكم هو تحقيق الأولى و إبدال الثّانية ياء مع المحافظة على حركتها.

## * حكم همزة الوصل الّتي دخلت عليها همزة استفهام في الفعل :

و الواقع منها في القرآن الكريم سبعة مواضع :

- ( قل أتّخذتم عند اللّه عهدا ) [البقرة 80].
- ( أطلع الغيب ) [مريم 78].
- ( أفترى على اللّه كذبا ) [سبأ 8].
- ( أصطفى البنات ) [الصّفات 153].
- ( أتّخذناهم سخريا ) [ص 63].
- ( أستكبرت أم ) [ص 75].

( أستغفرت لهم ) [المنافقون 6].

* الحكم في ذلك إثبات همزة الاستفهام محقّقة و حذف همزة الوصل.

*** حكم همزة الوصل المصاحبة للام التّعريف الّتي دخلت عليها همزة استفهـام:**

و الواقع منها في القرآن الكريم ثلاث كلمات تكرّرت في ستّة مواضع:

- ( ءآللّه ) [يونس 59] و [النّمل 61].
- ( ءآلذكرين ) [موضعان في سورة الأنعام – 143 – 144]
- ( ءآلن ) [موضعان في سورة يونس – 51 – 91]

* الحكم في ذلك لكلّ القرّاء وجهان: تحقيق همزة الاستفهام و إبدال همزة الوصل حرف مدّ فتلتقي مع السّاكن بعدها فيتعيّن المدّ الطّويل و هذا الوجه هو المقدّم أداء.

* تحقيق همزة الاستفهام و تسهيل همزة الوصل بين بين من غير إدخال.

و لقالون في ( ءآلن ) وجه آخر وهو القصر لتغيّر سبب المدّ.

# بـاب الإظهـار و الإدغـام

## 1 - تعريفهمـا :

- الإظهار: هو فصل حرف عن حرف وهو الأصل لأنّه لا يحتاج إلى سبب.

- الإدغـام : هو إدخـال حرف ساكـن في آخـر متحرّك حتّى يصيـرا حرفا واحدا مشدّدا من جنس الثّانـي بشـرط أن يتّصلا لفظا و خطّا.

## 2 - أسبـاب الإدغـام :

للإدغـام ثلاثـة أسبـاب :

- التّماثل : هو تكـرار نفـس الحـرف.

- التّجانس: هـو أن يتّفق الحرفان في المخرج و يختلفا في الصّفات كالتا و الطا أو العكس أي يتّفقا في الصّفـات و يختلفا في المخـرج كالنّون و الميم.

- التّقارب: هوأن يتقارب الحرفان في المخرج أوفي الصّفة كاللاّم والرّاء.

## 3 - أقسـام الإدغـام :

ينقسم الإدغـام إلـى قسميـن :

- إدغـام صغير: إذا كـان الحـرف المدغـم ساكنـا ، مثال: من ربّهم

- إدغـام كبيـر: إذا كـان الحـرف المدغـم متحرّكـا ، مثـال: تأمّنـا

### 4 - فائـــدة الإدغـــام :

تخفيف اللّفظ لثقل النّطق بالحرفين المتّفقين في المخرج أو المتقاربين.

### 5 - ذكر الحروف الّتي وقع إدغامها بسبب التّقارب أو التّجانس على رواية الإمام قالون :

و لا أذكر التّماثل لاتّفاق كلّ القرّاء عليه و قد قال الإمام الشّاطبي رحمه اللّه تعالى:

و ما أوّل المثلين فيه مسكن      فلا بدّ من إدغامه متمثّلا

مثال: ( و لا يغتب بّعضكم، فما ربحت تّجارتهم، فلا يسرف فّي القتل، بما أتوا وّيحبون ).

- حرف البا تدغم في حرف الميم: من قول اللّه تعالى: (و يعذّب مّن يشاء)، [البقرة 284]. و قوله تعالى: (يا بنيّ اركب مّعنا)، [هود 42]. و له وجه ثان وهو الإظهار في هذا الموضع الأخير.

- حرف التّاء تدغم في حرف الطّاء باتّفاق كلّ القرّاء: مثال : قول اللّه تعالى :( همّت طّائفتان ) ، ( قالت طّائفة ).

- حرف التّاء تدغم في حرف الدّال باتّفاق كلّ القرّاء و في موضعين فقط:

- الموضع الأوّل: ( فلمّا أثقلت دّعوا اللّه) ، [الأعراف 189].

- الموضع الثّاني: ( قال قد أجيبت دّعوتكما) ، [يونس 89].

- حرف الثّاء تدغم في حرف الذّال : من قول اللّه تعالى: ( أو تترُكْهُ يلهث ذّلك مثلُ القوم ) ، [الأعراف 176]، و له وجه ثان وهو الإظهار.

- حرف الدّال تدغم في حرف التّاء باتّفاق كلّ القرّاء : مثال: قول اللّه تعالى: ( قد تّبينّ ) ، ( عبدتُّم ) ، ( وجدتُّم).

- حرف الذّال تدغم في حرف الظّاء باتّفاق كلّ القرّاء : مثال: قول اللّه تعالى: ( إذ ظّلموا ).

- و أدغم قالون الذّال في التّاء في فعلي (أخذتّم)، (اتخذتّم) كيفما تصرّفت.

- حرف الطّاء تدغم في حرف التّاء إدغاما ناقصا في الأفعال التّالية : من قول اللّه تعالى: ( لئن بسطْتَّ إليّ يدك)، [المائدة 30] ( فرّطْتُّمْ في يوسف )، [يوسف 80] ( فرّطْتُّ )، [الزّمر 53] ( أحطْتُّ بما لم تحط به)، [النّمل 22] ومعنى الإدغام النّاقص أن تدغم ذات الحرف و تبقى صفته.

- حرف القاف تدغم في حرف الكاف إدغاما تامّا من قول اللّه تعالى : ( ألم نخلُقكُّم من مّاء)، [المرسلات 20].

و له وجه ثان وهو الإدغام النّاقص.

- حرف اللاّم تدغم في حرف الرّاء : مثل قول اللّه تعالى: ( بل رّان ، قل رّبِّ ، بل رّفعه اللّه). و تدغم في التّاء و الثاء و الدال و الذال

و الرّا و الزّاي و السين و الشين و الصاد و الضاد و الطاء و الظاء و النون

مثال : ( التّين ، الثّرى ، الدّين ، الذّكر ، الرّحيم ، الزّارعون ، السّلم ، الشّتاء ، الصّلاة ، الضّحى ، الطّامة ، الظّالمون ، النّور ).

- الهاء تدغم في الهاء من قوله تعالى (ماليه هلك) ويجوز فيها في حالة الوصل وجهان

- الاظهار والادغام مع تقديم الاظهار ولا يمكن إلا مع السكت

## أحكام النّون السّاكنة و التّنوين

للنّون السّاكنة و التّنوين أربعة أحكام وهي :

**1 – الإظهار :** وهو النّطق بالنّون السّاكنة من غير زيادة أو نقصان في مقدار الغنّة المتأصّلة فيها و ذلك إذا أتى بعدها أحد حروف الحلق السّتة وهي : ( ء ، ه ، ع ، ح ، غ ، خ ) و قد جمعها بعضهم في أوائل كلمات نصف البيت التّالي :

أخي هاك علما حازه غير خاسر

و لا بدّ من مراعاة ترتيبها على هذا النّحو.

مثال :( منْ ءَامن ، عينٍ ءَانية ) ، (ينْهون) ، (سلامٌ هي) ، ( منْ عمل ، خاشعة عاملة ) ، (منْ حَادّ ، عليمًا حكيمًا) ، (من غير ، عملٌ غير صالح ) ، (منْ خلق ، يومئذ خاشعة). و علامته في الرّسم وجود السّكون فوق النّون ، و أمّا التّنوين فيكون مركّبا.

**2 - الإدغــام :** وهو إدخال حرف ساكن في آخر متحرّك حتّى يصيرا حرفا واحدا مشدّدا من جنس الثّاني و ينقسم الإدغام إلى قسمين :

**أ - إدغـام بغنّـة :** و يكون عند التقاء النّون السّاكنة أو التّنوين بأحد الحروف الأربعة المجموعة في كلمة (يومن).

مثال: ( مـنْ يشاء ، قريبًا يـوم ، مـن وَّال ، سراجًا وهّاجا ، من مّاء ، نفس مّا أحضرت ، من نّشاء ، أمشاج نّبتليه ). و علامته: حذف السّكون و تشديد الحرف الثاني و أمّا التّنوين فيكون متتابعا.

**ملاحظـة :**

* يمتنع الإدغام في الكلمات التّالية: ( قنوان ، صنوان ، بنيان ، الدّنيا )، و فاتحتي "يـس" و "القلـم" في حالة الوصـل، ففي هـذه الكلمات لا بـدّ من إظهار النّون.

* اتّفق كلّ القرّاء على قراءة الكلمات الأربع بالإظهار و اختلفوا في الـموضعين الأخيرين اي في فاتحتي يس و القلم فمنهم من أدغم (كورش) و منهم من أظهر (كقالون).

**ب- إدغـام بلا غنّـة :** و يكون عندمـا يأتي بعد النّـون السّاكنـة أو التّنويـن حرف اللاّم أو الرّاء.

مثال: ( من رَّحمة ، ربِّ رَّحيم ، من لِّينة ، يومئذٍ للّه ).

**3 - القــلــب :** هو إبدال النّون السّاكنة أو التّنوين ميما خالصة ثمّ يقع إخفاؤها مع الغنّـة إذا أتى بعدها حرف الباء. مثال: ( منْ بَعد ، أنبياء ، بذنبِهم ، كرامٍ بَررة ، رجعٌ بَعيد ، لَنسفَعًا بالنّاصية ).

و علامته وجود الميم فوق النّون أو التّنوين.

**4 - الإخفــاء :** وهو حالـة بين الإظهار و الإدغام مع الغنّـة من غير تشديد و مع الاستعداد للنّطق بالحرف الموالي للنّون.

و يكون عند بقيّـة الحروف الخمسة عشر أي ما عدا حروف الإظهار السّتّـة و حروف الإدغام السّتّة المجموعة في كلمة "يَرْمُلُون" و حرف الباء، فمجموع هذه الحروف ثلاثة عشر حرفا نطرحها من عدد الحروف الثّمانية و العشرين نجد البقيّـة تساوي 15 حرفا و هي أوائل كلمات البيت التّالي :

صف نا ثنا كم جاد شخص قد سما

دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

مثال : ( من ديارهم ، فصبـر جميل ، جبّارا شقيّا ، الإنسان ، من طين ، انظروا ، من ضريع ).

و علامته حذف السّكون و أمّا التّنوين فيكون متتابعا.

## أحكـام الميـم السّـاكنـة

للميم السّاكنة ثلاثة أحكام :

### 1 - الإدغـــام بغنّـــة :

و يكون في مثيلتها ، مثال :

( فمنهم مـَنْ ، خلقناكم مِـن ، أطعمهم مِـن ، و ءامنهم مِـن ).

### 2 - الإخفـــاء مع الغنّـــة :

إذا أتى بعد الـميم السّاكنة حرف الباء. مثال :

( ترميهم بحجارة ، ربّهم بهم ).

### 3 - الإظهـــار :

و يكون عند بقيّـة الحروف الستّـة و العشرين ، و يتعيّـن الانتباه أكثر عند حرفي الواو و الفاء لقرب مخرجيهما من مخرج الـميم.

مثال : ( الّذي هم فيه ، ديارهم و أموالهم يبتغون ).

# بـاب التَفخيـم و الترَقيـق

## 1 - تعريفهمـــا :

التّفخيـم هو تسمين ذات الحـرف حيث يمتلئ الفم بصـداه و ضدّه الترّقيـق وهو إنحاف ذات الحرف أي جعله نحيفا ضعيفا.

## 2 - أقســـام الحـــروف :

تنقسم حروف الهجاء العربيّة إلى ثلاثة أقسام :

أ – قسم مفخّم دائما: و حروفه سبعة وهي المجموعة في :

" خصّ ضغط قظ "

و معنى هذه الجملة : خصّ القبر بالضّغط فانتبه.

ب – قسـم تعتـريـه الحالتـان : أي أحيانـا يرقّـق و أحيانـا يفخّـم بحسـب مـوقعـه فـي الكلمـة و حركتـه وهـو خـاص بحـرفيـن فقـط و همـا " الـرّاء و اللاّم".

ت – قسم مرقّق دائما : و حروفه البقيّة.

## أحكـام الـرّاء

**أ – الـرّاء المتحرّكـة :** إمّا أن تكون مكسورة، مثال: رحلة ، رجال ، يفرِّقون ، حرِّمت ، رِسالة ، رِضوان ، ففي هذه الحالة ترقّق لكلّ القرّاء أو تكون مفتوحة أو مضمونة فإنّها تفخّم، مثال :

( الصّراط ، رَسول ، رُدوا ، رُمّان ).

**ب – الرّاء السّاكنـة :** تنقسم إلى قسمين :

– الرّاء السّاكنة سكونا أصليّا.

– الرّاء السّاكنة سكونا عرضيّا.

* الرّاء السّاكنة سكونا أصليّا :

الأصل فيها التّفخيم و لا ترقّق إلّا بتوفّر شرطين اثنين :

– شرط قبلها : وهو أن تسبق بكسر أصلي متّصل بها.

– شرط بعدها : ألاّ يأتي بعدها حرف استعلاء في كلمتها مثال:

( فبشّرْهم ، الفرْدوس ، مِرْية ، تنذرْهم ).

فإذا اختلّ أحد الشّرطين فإنّها تفخّم، مثال: ( مِرْصادا ، فِرْقَة ، اِرْجعي ، أمِ ارْتابوا ، ربِّ ارْحمهما ).

## جـدول تـوضيحـي

| الكلمـات | الحكـم | السّبـب |
|---|---|---|
| غبـرة | التّفخيـم | لأنّها مفتوحـة |
| الـرّبـا | التـرّقيـق | لأنّها مكسورة |
| فاصبـرْ لحكم ربّك | التـرّقيـق | لأنّها سبقت بكسر أصليّ متّصل بها |
| فاصبـرْ صبـرا | التـرّقيـق | لأنّها سبقت بكسر أصليّ متّصل بها |
| ارْجعي إلى ربّك | التّفخيـم | لأنّ الكسر غير أصلي |
| أم ارْتابـوا | التّفخيـم | لأنّ الكسر غير أصليّ و منفصل عنها |
| كـلّ فـرْقٍ | يجوز فيها الوجهان: التّرقيق و التّفخيم وصلا و وقفا | لأنّها مسبوقة بكسر أصليّ متّصل بها و بعدهـا حـرف استعـلاء مكسـور |

| قرطاس | التّفخيم | لوجود حرف استعلاء بعدها |
|---|---|---|
| مرصادا | التّفخيم | لوجود حرف استعلاء بعدها |

* الرّاء السّاكنة سكونا عرضيًا :

أي أنّها متحرّكة في حالة الوصل و ساكنة في حالة الوقف. و هذه كذلك الأصل فيها التّفخيم و لا ترقّق إلاّ إذا توفّر أحد الشّروط الثّلاثة الآتية:

- أن تسبق بكسر متّصل بها أو منفصل عنها بحرف ساكن مستقل ،

مثال: ( مدّكر ، لقادر ، ناصر ، الشعر ، السّحر ).

- أن تسبق بياء ساكنة، مثال: ( خيْرْ ، السّيْرْ ، بصيرْ ، خبيرْ ).

- أن تسبق بحرف ممال، مثل: ( على شفا جرف هارٍ ) [التّوبة 109]

و لا توجد إمالة كبرى لقالون إلاّ في هذا الموضع.

ملاحظة :

* في حالة الوقف على هذه الكلمات ( القِطْرْ ) ، [سورة سبا] ( مصر ) ، ( ونُذُرْ ) [سورة القمر] ، ( يسر ) [سورة الفجر] ، ففيها الوجهان أي التّفخيم و التّرقيق مع تقديم التّرقيق في كلمة ( القطْرْ ) ، و التّفخيم في كلمة ( مصر ) واختلف في ( نُذُرْ ) فمنهم من قدم التّرقيق و منهم من قدّم التّفخيم.

## جـدول تـوضيحـي

| الكلمـات | الحكـم | السّبـب |
| --- | --- | --- |
| الأكبــر | التّفخيم | لأنّها لم تسبق بأحد الشّروط |
| السّرائر | التّرقيق | لأنّها سبقت بكسر متّصل بها |
| الشّعــر | التّرقيق | لأنّها سبقت بكسر منفصل عنها بحرف ساكن مستفل |
| خبيــــر<br>لا ضَيْـرْ | التّرقيق<br>التّرقيق | سبقت بياء ساكنة<br>سبقت بياء ساكنة |
| الصّبْـرْ | التفخيم | لعدم وجود أحد الشّروط |
| المقابرْ | التّرقيق | سبقت بكسر متّصل بها |
| القطــر | جواز الوجهين | لأنّ الّذي يفصل بين الكسر و الرّاء حرف مستعل ساكن |

## حكــم الــلاّم

الأصل في اللاّم التّرقيق و لا تغلّظ إلاّ في اسم الجلالة (اللّه ، اللّهم) إذا سبق بفتحة أو ضمّة. مثال: ( رسولَ اللّه ، ءاياتُ اللّه ، ناقةَ اللّه ).
أمّا إذا سُبقت بكسر فإنّها ترقّق نحو: ( قلِ اللّهم ، بسمِ اللّه ، أحدٌ اللّه ، من عندِ اللّه ).

## بـاب الفتـح و الإمالـة

### تعريفهمـا :

أ – الفتـح : هو فتـح القـارئ فـاه بالحـرف لا فتح الألف إذ الألف لا تقبـل الحركة.

ب– الإمالة : هو جنوح بالألف نحو الياء و بالفتحة نحو الكسرة من غير قلب خالص و لا إشباع مبالغ فيه و تنقسم الإمالة إلى قسمين :

– إمالـة كبـرى : و تسمّى بالبطح و الإضجاج.

– إمالة صغرى: وهي ما بين الفتح و الإمالة و يقال لها "بين بين" و "بين اللّفظين" تسمّى أيضا بالتّقليل. و الفتح و الإمالة لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن الكريم و قرأ بها النّبيّ صلّى اللّه عليه و سلّم. فالفتـح لغـة أهـل الحجـاز و الإمالـة لغة عامّـة أهـل نجـد من تميـم و أسد و قيس.

و ليس للإمام قالون إمالة كبرى سوى في كلمة (هار) من قول اللّه تعالى: (أم من أسّس بنيانه على شفا جرف هار) ، [التّوبة 109].

ولـه إمالـة صغـرى فـي كلمـة (التّـوراة) فـي مواضعهـا السـتّـة عشـر فـي الوجه الثّاني.

## باب ياءات الإضافة

### 1 - تعريفها :

ياء الإضافة هي الياء الزّائدة الدّالّة على المتكلّم مثال : الياء من " بيتي ، تلومونني ، إنّي، لعلّي" و نحوها و تكون في الحروف و الأفعال و الأسماء.

### 2 - حكمها :

الإسكان في حالة الوقف، و الفتح أو الإسكان في حالة الوصل على اختلاف بين القرّاء.

### 3 - أقسام ياءات الإضافة :

تنقسم ياءات الإضافة بالنّسبة إلى ما يأتي بعدها إلى ستّة أقسام :

**القسم الأوّل :**

هو أن تأتي ياء الإضافة قبل همزة القطع المفتوحة، و جملة ياءاته تسع و تسعون قرأها قالون بالفتح إلاّ تسعا منها قرأها بالإسكان :

( فاذكروني أذكركم ) [سورة البقرة]، ( أرني أنظر إليك ) [سورة الأعراف]، ( و لا تفتني ألا ) [سورة التّوبة]، ( و ترحمني أكن ) [سورة هود]، ( فاتبعني أهدك ) [سورة مريم]، ( أوزعني أن أشكر ) [سورة النّمل]، ( ذروني أقتل موسى ) [سورة غافر]، ( ادعوني أستجب ) [سورة غافر]، ( أوزعني أن أشكر ) [سورة الأحقاف].

**القسم الثّاني :**

هو أن تأتي ياء الإضافة قبل همزة القطع المضمومة ،و جملة ياءاته اثنتا عشرة ياء قرأها قالون بالفتح إلاّ اثنين منها قرأهما بالإسكان :
( بعهدي أوف ) [سورة البقرة]، ( آتوني أفرغ ) [سورة الكهف].

**القسم الثّالث :**

هو أن تأتي الياء قبل همزة القطع المكسورة ، و جملة ياءاته اثنتان و خمسون قرأها قالون بالفتح إلاّ عشرا منها قرأها بالإسكان :
( انظرني إلى ) [سورة الأعراف]، ( و بين إخوتي إنّ ) [سورة يوسف]، ( يدعونني إليه ) [سورة يوسف]، ( فانظرني إلى ) [سورة ص]، ( ردا يصدقني إنّى ) [سورة القصص]، ( تدعونني إلى ) [سورة غافر]، ( تدعونني إليه ) [سورة غافر]، ( في ذرّيّتي إنّي ) [سورة الأقحاف]، ( أخّرتني إلى ) [سورة المنافقون]، و قرأ بالوجهين أي بالفتح و الإسكان ( إلى ربّي إنّ ) [سورة فصلت].

**القسم الرّابع :**

هو أن تأتي الياء قبل همزة الوصل المصاحبة للام التّعريف ، و جملة ياءاته عشر قرأها قالون كلّها بالفتح. مثال : ( يا عبادي الّذين أسرفوا ).

**القسم الخامس :**

هو أن تأتي الياء قبل همزة الوصل المجرّدة ، و جملة ياءاته سبع قرأها قالون بالفتح إلاّ ثلاثا منها قرأها بالإسكان :

( إنّي اصطفيتك ) [سورة الأعراف]، ( أخي اشدد ) [سورة طه]، ( يا ليتني اتّخذت ) [سورة الفرقان].

**تنبيه :**

* عندما تسكن ياءات هذا القسم تحذف عند النّطق بها وصلا لالتقاء ساكنين و تثبت في الوقف بمقدار ألف واحدة.

**القسم السّادس :**

يشمل هذا القسم بقيّة الياءات الّتي لم تأت بعدها همزة وصل أو قطع و عددها كثير سكنها قالون كلّها ما عدا سبعا منها قرأها بالفتح وهي :
( بيتيَ - للطّائفين ) [سورة البقرة و الحجّ]، ( أسلمت وجهيَ للّه ) [سورة آل عمران] ، (وجّهت وجهيَ للّذي) [سورة الأنعام] ، (مماتيَ للّه) [سورة الأنعام] ،( و ماليَ لا أعبد الّذي فطرني ) [سورة يس] ، ( و ليَ دين ) [سورة الكافرون].

---

قال صلّى اللّه ليه و سلّم " لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، إنّ الشّيطان ينفر من البيت الّذي تقرأ فيه سورة البقرة" رواه الإمام مسلم.

## باب ياءات الزَّوائد

### أ - تعريفها :

هي الياءات المتطرّفة الزّائدة في التّلاوة على رسم المصاحف العثمانيّة و تكون في الأسماء نحو: " المناد ، الجوار، " و في الأفعال نحو : " أكرمن ، يسر " و لا تكون في الحروف.

### ب - حكمها :

الإثبات حالة الوصل و الحذف حالة الوقف، وهي عشرون ياء في القرآن الكريم عند الإمام قالون على النّحو التّالي:

| | السّورة | مواضع الياء الزائدة في القرآن الكريم |
|---|---|---|
| 1 | آل عمران<br>آية 20 | فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اِتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَاأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ اِهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ |
| 2 | هود<br>آية 105 | يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ |
| 3 | الإسراء<br>آية 62 | قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ |

| | | |
|---|---|---|
| 4 | الإسـراء<br>آية 97 | وَمَنْ يَهْدِ اِ۬للَّهُ فَهُوَ اَ۬لْمُهْتَدِۦ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ اَ۬لْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً مَّأْوَيٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيراً ﴿97﴾ |
| 5 | الكهف<br>آية 17 | وَتَرَى اَ۬لشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَّاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ اَ۬لْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ اَ۬لشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٖ مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ اِ۬للَّهِ مَن يَهْدِ اِ۬للَّهُ فَهُوَ اَ۬لْمُهْتَدِۦ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّاً مُّرْشِداً ﴿17﴾ |
| 6 | الكهف<br>آية 24 | إِلَّآ أَن يَشَآءَ اَ۬للَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِۦ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَداً ﴿24﴾ |
| 7 | الكهف<br>آية 39 | وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ اَ۬للَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِۦ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَداً ﴿39﴾ |
| 8 | الكهف<br>آية 40 | فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِۦ خَيْراً مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِّنَ اَ۬لسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً ﴿40﴾ |
| 9 | الكهف<br>آية 64 | قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۦ فَارْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصاً ﴿64﴾ |
| 10 | الكهف<br>آية 66 | قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِۦ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً ﴿66﴾ |

| | | |
|---|---|---|
| 11 | طـــه<br>آية 92–93 | قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ﴿92﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿93﴾ |
| 12 | النّمـل<br>آية 36 | فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿36﴾ |
| 13 | النّمـل<br>آية 36 | فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿36﴾<br>ملاحظة: حالة الوقف على "ءَاتَنِ" لقالون فيها وجهان: الإثبات و الحذف. |
| 14 | غـافـر<br>آية 38 | وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿38﴾ |
| 15 | الشّـورى<br>آية 32 – 33 | وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿32﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيَٰحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿33﴾ |
| 16 | ق<br>آية 41 | وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿41﴾ |

| 17 | القمر آية 8 | مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۦ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ۝٨ |
|---|---|---|
| 18 | الفجر آية 4 | وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِۦ ۝٤ |
| 19 | الفجر آية 15 | فَيَقُولُ رَبِّيَ أَكْرَمَنِۦ ۝١٥ |
| 20 | الفجر آية 16 | فَيَقُولُ رَبِّيَ أَهَٰنَنِۦ ۝١٦ |

ملاحظة :

(من يهد اللّه فهو المهتدي) [الأعراف 178] : الياء في هذا الموضع ليست زائدة فلا بدّ من إثباتها وقفا و وصْلا.

## ت -الفرق بين ياءات الإضافة و ياءات الزّوائد :

**1)** ياءات الإضافة موجودة في المصاحف العثمانيّة أمّا ياءات الزّوائد فغير موجودة.

**2)** ترسم ياءات الإضافة متّصلة بالحرف الّذي قبلها بينما ترسم ياءات الزّوائد منفصلة.

3) لا تكون ياءات الإضافة إلاّ زائدة عن أصل الكلمة بينما ياءات الزّوائد قد تكون من أصل الكلمة.

4) الخلاف بين القرّاء في ياءات الإضافة هو بين الفتح و التّسكين في حالة الوصل بينما الخلاف في ياءات الزّوائد هو بين الإثبات و الحذف.

5) ياءات الإضافة أكبر عددا من ياءات الزّوائد.

6) تكون ياءات الإضافة في الاسم و الفعل و الحرف و أمّا ياءات الزّوائد فلا تكون في الحرف.

# باب الوقف و الابتداء

## 1 - تعريف الوقف :

هو قطع الصّوت عن آخر الكلمة زمنا يسيرا قصد التّنفّس مع نيّة استئناف القراءة و لا يقع في وسط الكلمة و لا فيما اتّصل رسما.

- السّكت: قطع الصّوت عن آخر الكلمة زمنا أقلّ من زمن الوقت من غير تنفس.

- القطع: ترك القراءة.

## 2 - أنواع الوقف :

أ - <u>الوقف الاضطراري</u> :

وهو ما يضطرّ إليه القارئ من انقطاع نفس أو نسيان أو سؤال عن كيفيّة الوقف على الكلمة و الحال أنّ المعنى لم يتم بعدُ.

ب - <u>الوقف الاختياري</u> :

وهو الّذي يقصده القارئ و يتعمّده و ينقسم إلى ثلاثة أقسام: تام و كاف و حسن.

- <u>الوقف التّام</u> : وهو الوقف الّذي تمّ معناه و لم يتعلّق بما بعده لا لفظا و لا معنى وهو أكثر ما يكون في رؤوس الآيات و انقضاء القصص و انتهاء السّور.

- الوقف الكافي : وهو الوقف على كلام تامّ في ألفاظه مفهوم في معناه لكنّه تعلّق بما بعده من حيث المعنى.
- الوقف الحسن : هو الّذي له تعلّق بما بعده لفظا و معنى.

**ت - الوقف الاختباري :**

وهو ما يكون لامتحان الطّالب في معرفة كيفيّة الوقف على بعض الكلمات كالمقطوع و الموصول و ما رسم بتاء مفتوحة إلى غير ذلك، مثال: الوقف على في ما ، أن لا ، رحمت ، نعمت.

**ث - الوقف القبيح :**

وهو الوقف على كلام لا يفهم منه معنى، أو ما أدّى إلى فساده كأن يقف على "ملك" من ( ملك يوم الدّين ) أو يقف على قوله تعالى ( و إن كانت واحدة فلها النّصف و لأبويه )، أو يقف على ( إنّي كفرت ) أو على ( يستحيي ) من قوله تعالى ( إنّ اللّه لا يستحيي أن يضرب مثلا ).

و هناك بعض العلامات الأخرى مثل:

قلى: الوقف الأولى

صلى: الوصل الأولى

ج : جواز الوقف

∴ ∴: تعانق الوقف أي الوقف على أحد الموضعين فإذا وقفت على الموضع الأوّل فلا تقف على الثّاني، و إذا وقفت على الثّاني فلا تقف على الأوّل.

ملاحظـة :

لا يحسن الوقف على الحروف مثل : في – قد – إلاّ – على .

## 3 – تعريـف الابتـداء :

و أمّـا الابتـداء فهو ما يكـون بعد قطـع أو وقـف و يطلب فيه ما يطلب فـي الوقف من إبراز الـمعنى و تجنّب ما يؤدّي إلى إفساده كأن يبدأ :

( و إيّاكـم أن تؤمنـوا) [الـممتحنة] ، أو يبـدأ:

( إنّ اللّه فقير و نحن أغنياء ) ، [آل عمران].

---

قال صلّى اللّه عليه و سلّـم :" إنّ اللّـه يرفع بهذا الكتاب أقوامـا و يضع به آخرين". رواه الإمام مسلم.

## باب الوقف على أواخر الكلم

إنّ إسكان الحرف الموقوف عليه هو الأصل عند الوقف و أمّا الإشمام و الرّوم ففرع عنه.

### 1 – تعريف الإشمام :

هو أن تضمّ شفتيك بعد سكون الحرف مباشرة و يكون في المرفوع و المضموم فقط سواء كان منوّنا أو غير منوّن.

مثال :( محمّد ، رسول ، من قبل ، من بعد ).

### 2 – تعريف الرّوم :

إضعاف صوت الحركة أي أن تنطق ببعضها (قدر الثّلث) و يكون في المرفوع و المضموم و المجرور و المكسور. مثال: (نستعين ، القدر ، شهرٍ ، و بالوالدين ، هؤلاء). و لا بدّ من حذف التّنوين إذا كان الاسم منوّنا.

### 3 – فائدتهما :

بيان الحركة الأصليّة الّتي تكون في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسّامع أو للنّاظر كيفيّة تلك الحركة و لذا يستحسن الوقف بهما إذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته و خاصّة في حالة الوقف على مثل – من خيرٍ فقيرٌ – في لوحٍ محفوظٌ – و فوق كلّ ذي علْمٍ عليمٌ.

**ملاحظة أولى :**

لا يكون الرّوم و الإشمام في المنصوب و لا في ميم الجمع عند ضمّها و لا في هاء الضّمير و لا في تاء التّأنيث الّتي تقلب هاء في حالة الوقف، مثال: ( خاشعة ، التّوراة ) و لا في ما كان شكله عارضا، مثال : (قُلُ ادْعوا ، قِم اللّيل ) و لا في ( يومئذ ) و ( حينئذ ).

**ملاحظة ثانية :**

يكون الرّوم في وسط الكلمة كما في كلمة ( تأمّنا ) و هنا يكون النّطق بثلثي الحركة و في الوصل و الوقف.

**ملاحظة ثالثة :**

يجوز في مثل كلمة ( نستعين ) ، (خيرٌ) ، سبعة أوجه لكلّ القرّاء :

← ثلاثة مع السّكون الخالص أي مع القصر و التّوسّط و الطّويل.

← ثلاثة مع الإشمام أي مع القصر و التّوسّط و الطّويل.

← و السّابع الرّوم مع القصر فقط.

* و أمّا في مثل كلمة ( الرّحيم ) المجرورة ففيها أربعة أوجه وهي القصر و التّوسّط و الطّويل على الإسكان و الوجه الرّابع هو الرّوم و لا يكون إلاّ مع القصر.

## الأحكـام المنفردة

و يعبرّ عنها بفرش الحروف وهي الأحكام الّتي تخصّ كلّ كلمة بمفردها.

– قرأ قالون بإسكـان الهاء في ضميـر الغائـب ( هو ، هي ) إذا سبقـا بواو أو فاء أو ثمّ أو لام.

نحـو: ( وهْـو ) ، ( وهْـي ) ، ( لهْـوَ ) ، ( ثـمّ هْـوَ ) موضـع واحد بسـورة القصص و لا نظير له.

* قرأ كذلك بكسر الباء في كلمة بيوت سواء كانت معرفة أو نكرة.

نحـو: ( فإذا دخلتم بيوتا ) ، ( و أوتوا البيوت من أبوابها ).

* لـه فـي الكلمـات الأربـع التّاليـة : ( نعْمّـا ) [سورة البقرة و النّساء]، ( تعـدّوا ) [سـورة النّسـاء]، ( أمـن لا يهْـدّي ) [سـورة يونـس]، ( وهـم يخْصّمون ) [سورة يس]،

الوجهـان أي الإسكـان و الاختـلاس في الحرف الثّاني من كلّ كلمـة مـع تقديم الإسكان على الاختلاس.

* قـرأ بإسكـان الـرّاء من ( قربة ) من قولـه تعالـى : ( ألا إنّها قربة لهم ) [سورة التّوبة آية 100].

* قرأ بإسكان لام الأمر في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم :

( ثمّ لْيقطع ) [سورة الحجّ آية 15]، ( ثمّ لْيقضُوا تفثهم) [سورة الحجّ آية 27]، ( ولْيتمتعوا فسوف يعلمون ) [سورة العنكبوت آية 66].

* قرأ بالإشمام في ( سيء بهم ) [سورة هود آية 76] و [سورة العنكبوت آية 33]، ( سيئت وجوه الّذين كفروا ) [سورة الملك آية 27].

الإشمام هنا ليس كحالة الوقف بل هو : النّطق بحركة مركّبة من حركتين ضمّة و كسرة و جزء الضمّة هو المقدّم وهو الأقلّ و يليه جزء الكسرة وهو الأكثر و لا يؤخذ إلاّ بالمشافهة و التّلقّي المباشر من العارفين المجيدين.

* قرأ بالوجهين أي بالإخفاء و الإدغام مع الإشمام في كلمة ( تأمّنا ) [سورة يوسف آية 11].

- الإخفاء هو النّطق ببعض الحركة أي بثلثيها.
- الإدغام مع الإشمام وهو أن تشير بشفتيك إلى حركة الضمّة.

* قرأ بالقصر والمدّ في :( هٰأنتم ) حيث وقعت في المواضع الاربعة.

## كيفيّة الجمع لقالون

إذا اجتمع في الآية مدّ منفصل و ميم جمع فلقالون أربعة أوجه سواء تقدّم المنفصل على ميم الجمع أو تأخّر.

مثل قوله تعالى : ( و الّذين يُؤْمِنُونَ بمَا أُنْزِلَ إليْكَ و مَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَ بِالآخِرَةِ همْ يُوقِنُون ) [البقرة 4].

فتكون الأوجه على النّحو التّالي :

**1)** القصر في المنفصل مع إسكان ميم الجمع.

**2)** القصر في المنفصل مع ضمّ ميم الجمع.

**3)** التّوسّط في المنفصل مع إسكان ميم الجمع.

**4)** التّوسّط في المنفصل مع ضمّ ميم الجمع.

فهذه صورة تقدّم فيها المنفصل على ميم الجمع. فإذا تأخّر المنفصل على ميم الجمع كانت الأوجه كالتّالي:

**1)** إسكان ميم الجمع مع القصر في المنفصل.

**2)** إسكان ميم الجمع مع التّوسّط في المنفصل.

3) ضمّ ميم الجمع مع القصر في المنفصل.

4) ضمّ ميم الجمع مع التوسّط في المنفصل.

و إذا اجتمع لفظ التّوراة مع ميم الجمع فله أربعة أوجه كما في قوله تعالى: ( ذلك مَثَلُهُمْ في التَّوراةِ ) [الفتح 29].

1) إسكان ميم الجمع مع الفتح في لفظ ( التّوراة ).

2) إسكان ميم الجمع مع التّقليل في لفظ ( التّوراة ).

3) ضمّ ميم الجمع مع الفتح في لفظ ( التّوراة ).

4) ضمّ ميم الجمع مع التّقليل في لفظ ( التّوراة ).

* * * * *

و إذا اجتمع مدّ منفصل و مدّ متّصل تغيرّ سببه كما في قوله تعالى: ( حتّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا و فَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احمِلْ فيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ و أَهْلَكَ إِلاَّ مَنْ سَبِقَ عَلَيْهِ القَوْلُ وَمَنْ آمَنَ ) [هود 40].

1) القصر في المنفصل مع القصر في المتّصل الّذي تغيرّ سببه.

2) القصر في المنفصل مع التّوسّط في المتّصل الّذي تغيرّ سببه.

3) التّوسّط في المنفصل مع التّوسّط في المتّصل الّذي تغيرّ سببه.

و أمّا إذا اجتمع مدّ منفصل و ميم جمع مع (هأنتم) كما في قوله تعالى: ( هَأَنْتُمْ هَؤُلاء تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّه فَمِنْكُم مَّنْ يَبْخَلُ ) [محمّد 40].

تكون الأوجه كما يلي :

**1)** القصر في (هأنتم) مع إسكان ميم الجمع و القصر في المنفصل.

**2)** القصر في (هأنتم) مع إسكان ميم الجمع و التّوسّط في المنفصل.

**3)** القصر في (هأنتم) مع ضمّ ميم الجمع و القصر في المنفصل.

**4)** القصر في (هأنتم) مع ضمّ ميم الجمع و التّوسّط في المنفصل.

**5)** التّوسّط في (هأنتم) مع إسكان ميم الجمع و التّوسّط في المنفصل.

**6)** التّوسّط في (هأنتم) مع ضمّ ميم الجمع و التّوسّط في المنفصل.

---

قال صلّى اللّه عليه و سلّم " اقرءوا القرآن فإنّه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه " رواه مسلم.

## تمارين حول أصول الإمام قالون :

1) ما هو حكم التّجويد وما هي فائدته ؟

2) ما هو حكم تحسين الصّوت ؟ مع ذكر دليل لذلك.

3) متى تقرأ هاء الضّمير بالصّلة ؟

4) متى تقرأ هاء الضّمير بعدم الصّلة ؟

5) متى تقرأ هاء الضّمير بجواز الوجهين ؟

6) متى تقرأ ميم الجمع بأكثر من وجه؟

7) ما الفرق بين ميم الجمع و الميم الأصليّة في الأحكام ؟

8) ما هي أنواع المدّ الّتي تقرأ بالتّوسّط ؟

9) ما هي أنواع المدّ الّتي يجوز فيها الوجهان ؟

10) ما هي أنواع المدّ الّتي تتساوى في المقدار ؟

11) ما هو نوع المدّ الّذي يثبت وقفا و يحذف وصلا ؟

12) ما هو نوع المدّ الّذي يحذف وصلا و يثبت وقفا ؟

13) ماذا ينتج عن تغيير سبب المدّ مع ذكر أمثلة لذلك؟

14) ما هي أنواع الهمز الّتي تقرأ بالتّسهيل ؟

15) ما هي أنواع الهمز الّتي تقرأ بالإبدال ؟

16) ما هي أنواع الـهمز الّتي تقرأ بالنّقـل ؟

17) ما هي شروط و أسباب الإدغام ؟

18) ما هي أقسام الإدغام؟ و ما هي فائدته ؟

19) متى تكون الرّاء مفخّمة ؟

20) متى تكون الرّاء مرقّقة ؟

21) متى تقرأ الرّاء بالترّقيق و التّفخيم ؟

22) عرّف الرّوم و الإشمام و ما هي فائدتهما ؟

23) ما هي علاقة الوقف و الابتداء بالتّجويد ؟

---

قال صلّى اللّـه عليه و سلّم "خيركم من تعلّم القرآن و علّمـه" رواه الإمام البخاري.

الكتاب الثاني :

بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم

# أصــول الإمــام ورش

## تعريفــه

هو أبـو سعيد عثمـان بن سعيـد الـمصري لقّب بورش لشدّة بياضه. رحل إلى الـمدينة الـمنوّرة حيث قرأ على الإمام نافـع عدّة ختمـات ثمّ رجع إلى مصر . و قد انتهـت إليه رئاسـة الإقـراء ممّـا يـدلّ علـى خبرتـه و جـودة قرائتـه، كـان مولـده سنـة 110 هـ / سنة 197 هـ و دفـن بالقرافـة بمدينـة القاهرة و قبره يزار إلى الآن.

## مذهبـه فـي البسملـة

له بين السّورتين حذف البسملة مع السّكت أو الوصل بشرط ترتيب السّور ترتيبا تنازليّا مع مراعاة ما ينتج في وجه الوصل من أحكام.

- و له إثباتها مع أوجهها الثّلاثة كقالون.

## مذهبـه فـي ميم الجمع

- الضمّ مع عدم الصّلة إذا أتى بعدها ساكن كقالون.
- الضمّ مع الصّلة مدا طويلا إذا أتت بعدها همزة قطعيّة.
- الإسكان في ما عدا ذلك.

## هـاء الضّميـر

- الصّلة إذا كانت بين متحرّكين أو كانت في الأفعال النّاقصة المجزومة باستثناء ( يرضه ) قرأها بعدم الصّلة كقالون.

## المــد

- له المدّ الطّويل في المنفصل و المتّصل وجها واحدا.

## المــدّ البدل

- هو كلّ همزة ممدودة، مثال :( آدم ، إيمانا ، أوتوا )

اختصّ ورش بهذا المدّ حيث له فيه جواز الأطوال الثّلاثة: القصر و التّوسّط و الطّويل، و في حالة وقوعه مدّا عارضا يقدّم الطّويل ثمّ التّوسّط في القصر، مثال : ( مئاب، خاسِين ، مستهزءون )، و لا يضرّ تغيير الهمز بالنّقل أو الإبدال أو التّسهيل، مثال : ( الآخرة ، ءءامنتم ، هؤلاء ءالهة )، و تستثنى من ذلك الكلمات التّالية فلا تقرأ إلا بالقصر.

1- ( إسرائيل )، حيث وجدت.

2- (يؤاخذ ) كيفما وقعت.

3- همزة الوصل الممدودة في حالة الابتداء، مثال: ايتوا – اوتمن.

4- الألف المبدلة من التّنوين المنصوب، مثال: سواءً ، دعاءً.

5- إذا سبقت الهمزة بساكن صحيح متّصل بها، مثال: (القرءان ، مسئولا). و وقع الخلاف في كلمتي (ءالن) ، ( عاد الأولى ).

ففي ( ءالن ) سبعة أوجه وهي: ءالن بموضعي سورة يونس عليه السّلام.

- الطّويل مع ثلاثة البدل.

- القصر مع القصر في البدل.

- التّسهيل مع ثلاثة البدل و هذا في حالة عدم اقترانها بمدّ بدل قبلها كما في قوله تعالى: ( أثمّ إذا ما وقع ءامنتم به ءالن وقد كنتم به تستعجلون ) ففي هذه الحالة تكون الأوجه أكثر من سبعة.

## مدّ اللّين

- و يكون في حرفي اللّين وهما : الواو و الياء السّاكنتان و المفتوح ما قبلها إذا أتت بعدها همزة قطع في وسط الكلمة أو في آخرها، مثال : ( شيء ، سوءة ، كهيئة ، السّوْء ).

مقداره : جواز الوجهين أي التّوسّط و الطّويل وقفا و وصلا باستثناء الكلمات التّاليـة: ( موئـلا ) [الكهف] ، ( الـمـوءودة ) [التّكوير] ، وقـع الخـلاف في كلمتي: ( سوءاتكم ، سوءاتهما ) . و تقرأ بأربعة أوجه: عدم مدّ اللّيـن مع ثلاثة البدل ، وعلى التّوسّط في اللّين يكون التّوسّط في البدل فقط.

* إذا تغيرّ سبب الـمدّ جاز الـمدّ و القصر لكلّ القرّاء فالـمدّ مراعاة للأصل و القصر مراعاة للظّاهر.

مثـال: ( آلـم اللّـه لا إلاه إلاّ هـو ) ، سورة آل عمران **في حالة الوصل**

( ألـم أحسـب النّـاس ) ، سورة العنكبوت **في حالة الوصل**

( من النّساء إن اتّقيتنُ ) الاحزاب ءاية 32

## الهمــز

### مذهب ورش في الهمز المفرد :

* الإبدال : وهو إبدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها بشرط أن يكون فاء للكلمة و أن يكون ساكنا ، مثال: ( يؤمنون = يومنون ) باستثناء ما اشتقّ من لفظ الإيواء وهي سبعة ألفاظ: ( تؤويه – مأواهم – المأوى – تؤوي – فأووا – مأواهم – مأواكم ).

و يبدله أيضا إذا كان مفتوحا مسبوقا بضمّ و وافق فاء الكلمة ، مثال: ( مؤجلا ) ، ( يؤيد ) ، فتبدل الهمزة واوا مفتوحة ( موَجّلا ) ، ( يوَيّد )

و أمّا إذا كان الهمز ساكنا و وافق عين الكلمة فليس له الإبدال إلاّ في ثلاث كلمات:

( الذِئْب = الذِيب ) و ( بئر معطلة = بِير ) و ( بِئس = بِيس ) و ( بئسما = بيسما ).

ملاحظة : كلمة ( النّسيء ) من قوله تعالى: ( إنّما النّسيء زيادة في الكفر ) [التّوبة]، وقع إبدال الهمزة ثمّ إدغام ما قبلها فيما النّسي ي = النّسيّ لاجتماع المثلين.

و له إبدال الهمز المفتوح المسبوق بكسر في : ( لئلاّ – لأهب ).

## النَّقــل

و كما يغيرّ ورش الهمز المفرد بالإبدال يغيرّه بالنّقل :

وهو حذف الهمزة من الكلمة و تحويل حركتها إلى السّاكن قبلها بشرط أن يكون صحيحا منفصلا عنها و ألاّ يكون ميم جمع: مثال: ( من آمن: منَ – آمن ) ، ( الأرض: الارض ) فهذان نوعان من أنواع تغيير الهمز المفرد عند الإمام ورش و له التّحقيق و النّقل من قوله ( كتٰبيه إنّـي ) من سورة الحاقة. و التّحقيق هو الأصحّ القويّ في الرّواية و العربيّة المقدم في الأداء. قال سيدي علي النّوري الصّفاقسي في كتابه غيث النّفع و المقتصر عليه مصيب.

## مذهبه في الهمز المزدوج

* الهمز المزدوج في كلمة و صور ذلك ثلاثة :

1) مفتوحـــان : ( أأشفقتهم )

2) مفتوحة فمضمومة : ( أأنــزل )

3) مفتوحة فمكسورة : ( أئــذا)

الحكم في ذلك هو تحقيق الأولى و تسهيل الثّانية من غير إدخال ألف بينهما و له وجه ثان في المفتوحتين وهو تحقيق الأولى و إبدال الثّانية حرف مدّ فإذا أتى بعدها ساكن فلا بدّ من المدّ الطّويل لاجتماع الشّرط و السّبب ( أأشفقتم = ءاشفقتم ) و إلاّ فالقصر مثال : ( أألد = ءالد ).

و هذا الوجه هو المقدّم في الأداء فتقرأ أوّلا بالإبدال ثمّ بالتّسهيل.

ملاحظة : ( ءءامنتم ، ءءالهتنا )، تُقرأ بالتّسهيل فقط و لا يقع إبدال الثّانية.

* الهمز المزدوج في كلمتين و له ثلاث صور أيضا :

1) مفتوحـــان : ( شاء أنشره )

2) مضمومتان : ( أولياء – أولئك )

3) مكسورتان : ( من السّماء – إلى الأرض )

الحكم هو: جواز الوجهين

1) تحقيق الأولى و إبدال الثّانية حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها مع المدّ الطّويل إذا أتى بعدها ساكن و إلاّ فالقصر.

2) تحقيق الأولى و تسهيل الثّانية بين بين فهذان الوجهان جائزان مع تقديم الإبدال باستثناء يقدم فيها التّسهيل على الإبدال:

( جاء ءال لوط [الحجر] ، جاء ءال فرعون [القمر] )

ملاحظـة : له وجه ثالث وهو خاص بالـموضعين التّاليين :

1) ( هؤلاء إن كنتم صادقين ) [البقرة 31]

2) ( علـى البغـاء إن ) [النّور 33] فتقـرأ أوّلا بالإبـدال : هـؤلاء يـن ثـمّ بالتّسهيـل : هـؤلاءان ثـمّ بالاختـلاس : هـؤلاء يـن وهو النّطـق ببعـض الحركـة.

- عند إبدال الهمزة الثّانية لا يعتبر مدّ بدل مثال: ( جاء أحد ).

- هنـاك خمسـة أوجـه فـي قولـه تعالـى: ( جـاء ءال لـوط ) [الحجر 61] ، ( جاء ءال فرعون ) [القمر 41] .

1-2-3 التّسهيل مع مدّ البدل: القصر - التّوسّط - الطّويل.

4-5 الإبدال مع الـمدّ و القصر.

* الهمز الـمزدوج الـمختلف في الحركة :

يتّفق ورش مع قالون في الصّور الخمس.

## الفتـح و الإمالـة

الإمالــة : هي جنـوح و بالفتحـة نحو الكسـرة و بالألـف نحو اليـاء وهـي على نوعين :

1) <u>إمالة كبرى</u> : و يعبّر عنها بالإضجاع أو بالبطح، وهي جنوح كبير بالفتحة نحو الكسرة و بالألف نحو الياء من غير مبالغة أو قلب خالص.

2) <u>إمالة صغرى</u> : و يعبّر عنها بالتّقليل أو بين بين وهي ما بين الفتح الإمالة الكبرى. و للإمالة أسباب وهي:

* انقلاب الألف عن الياء أو زيادتها للتّأنيث، و لمعرفة انقلاب الألف عن ياء حيث تكون في الأفعال و الأسماء فإذا كانت في الفعل نصرفه في الماضي مع ضمائر المخاطب أو المتكلّم أو في المضارع مثال: رمى = رميت = يرمي ، كفى = يكفي و إذا كانت في الاسم تقع تثنيته مثال: الهدى = الهديان ، الفتى = الفتيان.

و أمّا إذا كانت زائدة للتأنيث فهي منحصرة في 5 أوزان :

أ / فَعلى: مَوتى، مَرضى، نَجوى، تَقوى، سَلوى.

ب / فُعلى: دُنيا، قُربى، رُجعى، زُلفى، دُنيا، البُشرى، اليُسرى.

ت / فِعلى: إِحدى، ذِكرى، ضِيرى، سِيماهم.

ث / فُعالى: فُرادى، كُسالى، سُكارى.

هـ / فَعالى: يَتامى، الأيامى، نصارى.

* الكسر الواقع إثر الألف و يشترط أن يكون في حرف الرّاء المتطرّفة و أن يكون الكسر كسر إعراب مثال: ( من ديارهم ، في النّهار ، جرف هار ).

اختصّ ورش بالتّقليل فليس له إمالة كبرى إلاّ في الهاء من طه.

- قلّل وجها واحدا كلّ ألف متطرّقة منقلبة عن ياء أو زائدة للتّأنيث اتّصلت بها راء مثال: ( الكبرى ، نصارى ، افترى ).

و قرأ بالوجهين: الفتح و التّقليل إذ لم تكن متّصلة بها راء باستثناء الألفات المتطرّفة الواقعة في فواصل السور العشر وهي طه ، النّجم ، المعارج ، القيامة ، النّازعات ، عبس ، الأعلى ، اللّيل ، الضّحى ، العلق ، لكن إذا اتّصل بالألف ضمير مؤنّث ترجع إلى جواز الوجهين الفتح و التّقليل مثال: (مُرساها ، يخشاها) (منتهاها) (ضحاها) باستثناء: (ذكراها) في سورة النّازعات لاتّصالها بحرف الرّاء.

له التّقليل وجها واحدا في الرّاء من (الر) ، (المر) في سورها الستّ.

و الحاء في (حم) في سورها السّبع و الهاء و الياء في فاتحة سورة مريم.

فعل (رأى) تقلّل الرّاء تبعا لتقليل الهمزة ، كلمة (التّوراة) حيث وجدت.

لفظ (الكافرين) معرفة كان أو نكرة.

له التّقليل أيضا في كلّ ألف رسمت بالياء واصلها الواو مثال: (تليها ، ضحيها ، طحيها) باستثناء (ما زكى منكم) [النّور 21] ، (لدا الباب) [يوسف 21] ، (لدى الحناجر) [غافر 21] أو رسمت بالألف و أصلها الياء

مثال (أقصا، طغا، تولاه) (إلى المسجد الأقصا) [الإسراء 1] (طغا الماء) [الحاقة 11]، و في حالة الوقف على طغا و أقصا.
(تولاه) [الحج 4]

ملاحظة: الحروف لا حظّ لها في الإمالة مثال: حتّى، إلى، على، باستثناء: بلى، أنّى، متى، ففيها الفتح و التّقليل.

ملاحظة: قرأ بالوجهين مع تقديم الإمالة: لفظ: (الجار) موضعان [بالنّساء 36]، (و لو أراكهم) [بالأنفال 44]، (جبارين) [المائدة 24]، وَ [الشّعراء 130]، مع العلم أنّ تقديم بعض الأوجه لا يدلّ على كونها أصحّ أو أكثر أجرا، و إنّما هي قضيّة ترتيبيّة فقط و لأنّ القراءة سنّة متّبعة يأخذها الآخر عن الأوّل فلذلك نقدّم ما قدّمه مشايخنا و كما قرأنا نقرئ.

* تمتنع الإمالة عند التّنوين مثال: (مسمّى) و عند ورود حرف ساكن بعد الألف مثل (نرى اللّه) (موسى الكتاب).

## بيـان اجتمـاع التّقليل مـع البـدل

إذا اجتمـع فـي الآيـة : إمالـة يائيّـة و مدّ بـدل ، و سـواء تقـدّم البـدل على التّقليـل أو تأخّـر فلـورش فيهـا أربعـة وجه مثال قوله تعالى "فتلقـى ءادم من ربّه كلمات فتاب عليه" [البقرة] :

1- الفتـح مع القـصـر 2- الفتـح مع الطّويـل

3- التّقليل مع التّوسّط 4- التّقليل مع الطّويل

"وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلاّ إبليس أبى و استكبر و كان من الكافرين" [البقرة] :

1- القصـر مع الفتـح 2- التّوسّط مع التّقليل

3- الطّويل مع الفتح 4- الطّويل مع التّقليل

- اجتماع البدل مع مدّ اللّين (4 أوجه). كما في قوله تعالى :

"فمـا أغنـت عنهـم ءالهتهـم الّتـي يدعـون من دون اللّـه من شـيء".

* ثلاثة البدل مع التّوسّط في اللّين.

* الطّويل في البدل مع الطّويل في اللّين.

- اجتماع مدّ اللّين و الإمالة و البدل (6 أوجه). كما في قوله تعالى:" واعلموا أنّمـا غنمتـم من شيء فأنّ للّه خمسـه و للرّسـول و لذي القربى و اليتامى

و المساكين و ابن السّبيل إن كنتم ءامنتم باللّه و ما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان و اللّه على كلّ شيء قدير" [الأنفال 41].

* التّوسّط في اللّين مع الفتح و القصر في البدل.
* التّوسّط في اللّين مع الفتح و الطّويل في البدل.
* التّوسّط في اللّين مع التّقليل و التّوسّط في البدل.
* التّوسّط في اللّين مع الفتح و الطّويل في البدل.
* الطّويل في اللّين مع الفتح و الطّويل في البدل.
* الطّويل في اللّين مع التّقليل و الطّويل في البدل.

اجتماع البدل مع ترقيق الرّاء كما في قوله تعالى :

"فاذكروا اللّه كذكركم ءاباكم أو أشدّ ذكرا" (5 أجه)

* القصر في البدل مع تفخيم الرّاء.
* القصر في البدل مع ترقيق الرّاء.
* التّوسّط في البدل مع تفخيم الرّاء.
* الطّويل في البدل مع تفخيم الرّاء.
* الطّويل في البدل مع ترقيق الرّاء.

اجتماع اللّين مع ترقيق الرّاء كما في قوله تعالى :

"و عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم".

1- الفتح مع التّوسّط 2- الفتح مع الطّويل

3- التّقليل مع التّوسّط 4- التّقليل مع الطّويل

## جدول تلخيصي
## الفتح و الإمالـة ( عند الإمام ورش)

| ما قرأه الإمام ورش وجها واحـدا بالتّقليـل | ما قرأه بالوجهين: الفتح و التّقليل مع تقديم الفتح | ما قرأه بالفتح و التّقليـل مع تقديـم التّقليـل | ما قرأه بالفتح وجها واحدا |
| --- | --- | --- | --- |
| 1- الألفـات المتطرّفـة المنقلبة يـاء أو الزّائـدة للتّأنيث و المتّصلة بها راء | 1- الألفـات المتطرّفـة المنقلبة عن ياء أو الزّائدة للتّأنيث الّتي لم تتّصـل بهـا راء | - الأفات الواقعـة قبـل الرّاءات المتطـرّفـة المكسورة كسر إعراب في مستثنيات ثلاث :<br>* الجـار ( موضعيـن بالنّسـاء)<br>* جبّـارين ( المـائدة - الشّعـراء)<br>* و لو أراكهم (الأنفال) | 1- كلّ ألـف متطـرّفـة منقلبـة عن واو (زكـى، دعا، دنا، عفا، خلا ..) لدى، لدا |
| 2- الألفـات الواقعة قبل الرّاء المتطرّفة المكسورة كسر إعراب | 2- الألفـات المتطرّفـة الزّائـدة للتّأنيـث الواقعة رأس آية و الّتـي اتّصـل بها ضمير | | 2- الأسماء المنوّنة في الوصل (مسمّى، هُدًى، مصلًّى ...) |
| 3- الألفات المتطرّفة أو الزّائدة للتّأنيث الواقعـة رؤوس آيات في فواصل السّور العشر باستثنـاء الألفـات الّتي اتّصـل بها ضمير المؤنث الغائب. | | | 3- وجود حرف ساكن بعد الألف |

| 4- الحاء من (حم) (في سورها السّبع) | 5- الرّاء من (الر - المر)(في سورها السّت) | 6- الهاء و الياء في فاتحة مريم ( كهيعص ) | 7- الرّاء من كلمة (التّورية) (في ستّة عشر موضعا) | 8- الألف من لفظ (الكفرين) المنصوب أو المجرور |
|---|---|---|---|---|
| | | | | |
| | | | | |
| 4- ثلاث حروف : (حتّى، إلى، على) | | | | |

# التَفخيـم و التَـرقيـق

## حكـم الـرّاء:

إنّ الـرّاء السّاكنـة الّتي ترقّق بشـروط هي محلّ اتّفاق بين كلّ القـرّاء و الكـلام فـي هـذا البـاب عن الـرّاء المتحرّكة بالفتح أو بالضّم الّتي اختصّ ورش من طريق الأزرق بترقيقها دون بقيّة القرّاء و ذلك بشروط:

* أن تسبـق بكسـر أصلـي متّصـل بها مثـال: ( نُقـر فـي النّـاقـور ) ، ( المصيطـرون، خبيـر بصيـر ) ، و لا ترقيـق فـي ( فصلّ لربّـك ) لأنّ الكسر غير أصليّ أي ليس من أصل الكلمة.

* أن تسبـق بيـاء سـاكنـة مثـال: ( خيـر ، طيـرا ، تفجيـرا ، مستطيـرا ).

* أن تسبـق بكسـر قد فصـل بينهـا و بينه حـرف ساكن مستفل أو حرف الخاء السّاكن مثال: ( ذكرك ، لعبرة ، إخراجا ).

* و يمتنـع ترقيقهـا إذا أتى بعدها حرف استعـلاء فـي كلمتهـا: ( الصّراط ، إعراضهم ).

* و يمتنـع ترقيقهـا إذا تكـرّرت فـي كلمتهـا: ( فرارا، مدرارا، إسـرارا، الفرار ).

ملاحظة: أربع كلمات لا ترقّق فيها الرّاء وهي:
( إسرائيل ، إبراهيم ، عمران ، إرم ذات ).

* قرأ بالوجهين مع تقديم التّفخيم وقفا و وصلا في الكلمات التّالية:
( الإشراق ) [ص 17] ، ( حيران ) [الأنعام 17] .

* ما كان على وزن فعلا و الفاصل بين الكسر و الرّاء حرف ساكن مستفل وهي ستّ كلمات: ( ذكرا، صهرا، وزرا، حجرا، إمرا، سترا ).

* ترقّق الرّاء في: ( بشرر ) [سورة المرسلات 32] من أجل ترقيق الرّاء الثّانية وقفا و وصلا.

---

قال صلّى اللّه عليه و سلّم: "تعاهدوا هذا القرآن فوالّذي نفس محمّد بيده لهو أشدّ تفلّتا من الإبل في عقلها" رواه الإمام مسلم.

## جدول توضيحي لأحكام الرّاء

| | الكلمــة | الحكـم | السّبـــب |
|---|---|---|---|
| 1 | يبشّرهـم | التّرقيق | لأنّها مسبوقة بكسر أصليّ متّصل بها |
| 2 | تسرّون | التّرقيق | لأنّها مسبوقة بكسر أصليّ متّصل بها |
| 3 | بربّهم | التّفخيم | لأنّ الكسر ليس من أصل الكلمة |
| 4 | الصّراط | التّفخيم | لوجود استعلاء بعدها |
| 5 | خيـرا | التّرقيق | لأنّها مسبوقة بياء ساكنة |
| 6 | الطّيـر | التّرقيق | لأنّها مسبوقة بياء ساكنة |
| 7 | بصيـرا | التّرقيق | لأنّها مسبوقة بياء ساكنة |
| 8 | إكراههن | التّرقيق | لأنّها مسبوقة بكسر فصل بينهما و بين حرف ساكن (مستفل) و ليس بعدها حرف استعلاء |
| 9 | المحراب | التّرقيق | لأنّها مسبوقة بكسر فصل بينهما و بين حرف ساكن (مستفل) و ليس بعدها حرف استعلاء |
| 10 | إخراجهم | التّرقيق | لأنّها مسبوقة بكسر فصل بينهما و بين حرف ساكن (مستفل) و ليس بعدها حرف استعلاء |
| 11 | إعراضهم | التّفخيم | لوجود حرف استعلاء بعدها |
| 12 | إسـرارا | التّفخيم | لأنّها تكرّرت |
| 13 | فـرارا | التّفخيم | لأنّها تكرّرت |
| 14 | عمـران | التّفخيم | لأنّها في اسم أعجمي |
| 15 | إبراهيم | التّفخيم | لأنّها في اسم أعجمي |
| 16 | ذكرا – صهرا – حجرا – سترا – إمرا – وزرا | جـواز الوجهين | لأنّ هذه الأسماء على وزن (فعلا) و الفاصل بين الرّاء و الكسر حرف ساكن مستقل |
| 17 | إصرا – وقرا | التّفخيم | لأنّ الفاصل بين الكسر و الرّاء حرف استعلاء |
| 18 | الإشـراق | جواز الوجهين | لأنّ حرف الاستعلاء مكسور |
| 19 | حيـران | بالتّفخيم و بالتّرقيق | |
| 20 | بشـرر | بالتّرقيق وقفا | ترقّق الرّاء الأولى من أجل ترقيق الثّانية |

## حكـــم الـــلاَم

اختصّ ورش أيضا بتغليظ اللاّم المفتوحة بشرط أن تسبق بأحد الحروف الثّلاثة: (ط ص ظ) و يشترط فيها أن تكون مفتوحة أو ساكنة مثال: ( ظلمونا – الصّلواة – مطلع ).

فإذا فصل بين اللاّم و أحد هذه الحروف حرف مدّ (ألف) جاز الوجهان التّغليظ و الترّقيق مثال: ( فصالا ، فطال ، يصّالحا )، و كذلك بالنّسبة لحالة الوقف على اللاّم المغلّظة في حالة الوصل مثال: (يوصل) مع تقديم التّغليظ.

ملاحظة: لا يمكن الجمع بين التّغليظ و الإمالة فإذا قرأنا قول اللّه تعالى: ( من مقام إبراهيم مصلّى ) [البقرة 125] ، ( جهنّم يصليها ) [الإسراء 18] تقرأ بتغليظ اللاّم ثمّ بالتّقليل.

و أمّا قوله تعالى: ( فلا صدق و لا صلّى ) [القيامة 31] ، ( و ذكر اسم ربّه فصلّى ) [الأعلى 15] ، ( عبدا إذا صلّى ) [العلق 10] فلا تقرأ إلاّ بالتّقليل نظرا لأنّها من فواصل السّور العشر المذكورة سابقا.

## الإظهــار و الإدغــام

أظهر ورش الباء عند الميم من قوله تعالى: ( و يعذّب من يشاء ) [البقرة 284] ، ( يا بنيّ اركب معنا ) [هود 42] .

أظهر ورش الثّاء عند الذّال من قوله تعالى: (يلهث ذلك) [الأعراف 176].

و زيادة على ما هو محلّ اتّفاق بين كلّ القرّاء اختصّ ورش دون قالون بإدغام: دال ( قد ) في الظّاء و الضّاد، نحو: ( فقد ظلم - و لقد ضربنا )، تاء التّأنيث في الظّاء: ( كانت ظالمة )، النّون: من ( يس و القرآن )، و ( ن و القلم ): بخلف عنه في هذا الأخير أي قرأه بالوجهين: مع تقديم الإظهار.

---

قال صلّى اللّه عليه و سلّم "لا حسد إلاّ في اثنين رجل وآتاه اللّه القرآن فهو يقوم به آناء اللّيل و آناء النّهار و رجل آتاه اللّه مالا فهو ينفقه آناء اللّيل و آناء النّهار" متّفق عليه.

## يـــاءات الإضـــافـــة

وقع خلاف بين قالون و ورش في الياءات التّسع الآتية حيث قرأها قالون بالإسكان و ورش بالفتح:

- ( وليؤمنوا بي لعلّهم يرشدون ) [البقرة 186].
- ( محياي و مماتي ) [الأنعام 162] الوجهان، له الفتح في الوجه الثّاني.
- ( و بين إخوتيَ إن ربّي ) [يوسف 100].
- ( و ليَ فيها مئارب ) [طه 8].
- ( و من معيَ من المؤمنين ) [الشّعراء 118].
- ( و أوزعنيَ أن أشكر ) موضعان بسورتي [النّمل 19 و الأحقاف 15].
- ( و إن لم تؤمنوا ليَ فاعتزلون ) [الدّخان 21].

و وقع الاتّفاق بينهما في ما عدا هذا.

| ع/ر | الآيــة | السّورة | رقم الآية |
|---|---|---|---|
| 1 | أجيب دعوة الدّاع إذا دعان | البقـرة | 186 |
| 2 | أجيب دعوة الدّاع إذا دعان | البقـرة | 186 |
| 3 | فقل أسلمت وجهي للّه و من اتّبعن | آل عمران | 20 |
| 4 | فلا تسألن ما ليس لك به علم | هـود | 46 |
| 5 | يوم يأت لا تكلّم نفس | هـود | 105 |
| 6 | ذلك لمن خاف مقامي و خاف وعيد | إبراهيم | 14 |
| 7 | ربّنا و تقبّل دعاء | إبراهيم | 40 |
| 8 | لئن أخّرتن إلى يوم القيامة | الإسـراء | 62 |
| 9 | و من يهد اللّه فهو المهتد | الإسـراء | 97 |
| 10 | و من يهد اللّه فهو المهتد | الكهف | 17 |
| 11 | وقل عسى أن يهدين ربّي | الكهف | 24 |
| 12 | أن يؤتين خيرا | الكهف | 40 |
| 13 | ذلك ما كنّا نبغ | الكهف | 64 |
| 14 | على أن تعلّمن | الكهف | 66 |
| 15 | ألا تتّبعن أفعصيت أمري | طـه | 93 |
| 16 | سواء العاكف فيه و الباد | الحج | 25 |
| 17 | فكيف كان نكير | الحج | 44 |
| 18 | قال أتمدّون بمال | النّمل | 36 |
| 19 | فما ءاتان اللّه | النّمل | 36 |
| 20 | إنّي أخاف أن يكذّبون | القصص | 34 |
| 21 | وجفان كالجواب | سبإ | 13 |
| 22 | فكيف كان نكير | سبإ | 45 |
| 23 | فكيف كان نكير | فاطر | 26 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 24 | و لا ينقذون | يس | 23 |
| 25 | إن كدت لتردين | الصافات | 56 |
| 26 | يوم التّلاق | غافر | 15 |
| 27 | يوم التّناد | غافر | 32 |
| 28 | و إنّي عذت بربّي و ربّكم أن ترجمون | الدخان | 20 |
| 29 | و إن لم تؤمنوا لي فاعتزلون | الدخان | 21 |
| 30 | و من آياته الجوار في البحر | الشّورى | 32 |
| 31 | فحقّ وعيد | ق | 14 |
| 32 | يوم يناد المناد | ق | 41 |
| 33 | من يخاف وعيد | ق | 45 |
| 34 | يوم يدع الدّاع إلى شيء نكر | القمر | 6 |
| 35 | مهطعين إلى الدّاع | القمر | 8 |
| 36 | فكيف كان عذابي و نذر | القمر | 16 |
| 37 | فكيف كان عذابي و نذر | القمر | 18 |
| 38 | فكيف كان عذابي و نذر | القمر | 21 |
| 39 | فكيف كان عذابي و نذر | القمر | 30 |
| 40 | فكيف كان عذابي و نذر | القمر | 37 |
| 41 | فكيف كان عذابي و نذر | القمر | 39 |
| 42 | فستعلمون كيف نذير | الملك | 17 |
| 43 | كيف كان نكير | الملك | 18 |
| 44 | و اللّيل إذا يسر | الفجر | 4 |
| 45 | جابوا الصّخر بالواد | الفجر | 9 |
| 46 | فيقول ربّي أكرمن | الفجر | 15 |
| 47 | فيقول ربّي أهانن | الفجر | 16 |

## فــرش الحـــروف

مقارنـة بروايـة قالـون :

قـرأ ورش بضـمّ الهـاء فـي "هُـوَ" الـمسبـوق بحـر ف عطـف أو تـوكيـد و بكسـر الهـاء من "وهـيَ" إذا سبقـت بما ذُكـر ، و قـرأ بضـمّ "الباء" فـي جمـع بيوت ، و بضمّ الـرّاء من "قربـة" بسورة (التّوبة) ، و بكسـر العيـن من "نعمّـا" فـي موضعيهـا ، و بفتحهـا في "تعـدوا" (النّساء) ، و بفتـح الهاء من "يهدي" (يونس) ، و بفتح الخاء من "يخصّمون" (يس) ، و بكسر اللاّم في "وليتمتّعوا" (العنكبوت) ، "ثمّ ليقطع" (الحجّ) ، "ثمّ ليقضوا" (الحجّ).

و بحـذف الألـف مـن "أنـا إلاّ نذيـر" وصـلا فــي الأعـراف و الشّعـراء و الأحقاف ، المـواضع الثّلاثة.

- قـرأ بفتـح الواو من قوله تعالى: "أوَ ءاباؤنـا الأوّلـون" (الصّافّات 17) ، و ( الواقعة 48).

## تمارين حول أصول الإمام ورش

**1)** ما هو حكم البسملة بين السّورتين للإمام ورش و متى يتّفق مع قالون ؟

**2)** اذكر حالات الاتّفاق و الاختلاف في هاء الضّمير عند الإمامين ؟

**3)** ما حكم ميم الجمع ؟ و ما هي الحالات الّتي يتّفق فيها مع الإمام قالون ؟

**4)** عرّف مدّ اللّين الخاصّ بالإمام ورش مع بيان مقداره و أمثلة لذلك.

**5)** ما هي مستثنيات مدّ البدل ؟

**6)** ما هي أنواع المدّ الّتي يتّفق فيها الإمامان ؟

**7)** ما هي أنواع المدّ الّتي يختلف فيها الإمامان ؟

**8)** ما هي أنواع تغيير الهمز الّتي تطرأ على الهمز المفرد ؟

**9)** ما هي شروط نقل الهمزة ؟

**10)** ما هو حكم الهمز المزدوج من كلمة ؟

**11)** ما هي أنواع التّغيير الّتي تطرأ على الهمز المزدوج و المتّفق في الحركة ؟

12) ما هـي الحالات الّتي يتّفق فيها الإمامان في باب الهمز ؟

13) ما هي شروط ترقيق الرّاء المفتوحة و المضمومة ؟

14) ما هي موانع ترقيق الرّاء المفتوحة و المضمومة ؟

15) ما هي أسباب الإمالة ؟

16) ما هـي الحالات الّتي يكون فيها التّقليل من أوّل وجه ؟

17) ما هي الحالات الّتي تقرأ بالفتح و التّقليل ؟

18) ما هي موانع الإمالة ؟ مع ذكر أمثلة.

19) ما هي الحروف الّتي اختصّ بإدغامها ورش دون قالون ؟

## جدول لبيان مخارج الحروف و الصَفات

| ع/ر | الحرف | اسمه | لقبه | مخرجه | صفاته | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أ | همزة | حلقي | أقصى الحلق | الجهر – الشدّة – الاستفال – الانفتاح – الاصمات | الحذر من قلقلته إذا كان ساكنا |
| 2 | ب | با | شفوي | بين الشّفتين | الجهر – الشدّة – الاستفال – الانفتاح – الذلاقة – القلقلة إذا كانت ساكنة | |
| 3 | ت | تا | نِطْعي | طرف اللّسان مع أصول الثّنايا العليا | الهمس – الشدّة – الاستفال – الانفتاح – الاصمات | |
| 4 | ث | ثا | لثوي | طرف اللّسان مع أطراف الثّنايا العليا | الهمس – الرّخاوة – الاستفال – الانفتاح – الاصمات | |
| 5 | ج | جيم | شجْري | وسط اللّسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى | الجهر – الشدّة – الاستفال – الانفتاح – الاصمات – القلقلة إذا كانت ساكنة | الحذر من إبداله شِينا |
| 6 | ح | حا | حلقي | وسط الحلق | الهمس – الرّخاوة – الاستفال – الانفتاح – الاصمات | |

| ع/ر | الحرف | اسمه | لقبه | مخرجه | صفاته | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | خ | خا | حلقي | أدنى الحلق | الهمس – الرّخاوة – الاستعلاء – الانفتاح – الاصمات | |
| 8 | د | دال | نِطْعي | طرف اللّسان مع أصول الثنايا العليا | الجهر – الشدّة – الاستفال – الانفتاح – الاصمات – القلقلة إذا كانت ساكنة | |
| 9 | ذ | ذال | لثوي | طرف اللّسان مع أطراف الثنايا العليا | الجهر – الرّخاوة – الاستفال – الانفتاح – الاصمات | |
| 10 | ر | را | ذلقي | طرف اللّسان أدخل إلى ظهره مع ما يقابله | الجهر – التّوسّط – الانفتاح – الذلاقة – الانحراف – التّكرار | أحيانا تكون مفخمة و أحيانا تكون مرقّقة |
| 11 | ز | زَاي | أسلي | طرف اللّسان مع ما فوق الثنايا السّفلى | الجهر – الرّخاوة – الاستفال – الانفتاح – الاصمات – الصّفير | |
| 12 | س | سِين | أسلي | طرف اللّسان مع ما فوق الثنايا السّفلى | الهمس – الرّخاوة – الاستفال – الانفتاح – الاصمات – الصّفير | |

| ع/ر | الحرف | اسمه | لقبه | مخرجه | صفاته | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 13 | ش | شِين | شجْري | وسط اللّسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى | الهمس – الرّخاوة – الاستفال – الانفتاح – الاصمات – التّفشّي | |
| 14 | ص | صاد | أسلي | طرف اللّسان مع ما فوق الثّنايا السّفلى | الهمس – الرّخاوة – الاستعلاء – الاطباق – الاصمات – الصّفير | |
| 15 | ض | ضاد | شجري | إحدى حافتي اللّسان مع ما يقابلها من الأضراس العليا | الجهر – الرّخاوة – الاستعلاء – الاطباق – الاصمات – الاستطالة | |
| 16 | ط | طا | نِطْعي | طرف اللّسان مع أصول الثّنايا العليا | الجهر – الشّدّة – الاستعلاء – الاطباق – الاصمات – القلقلة إذا كانت ساكنة | |
| 17 | ظ | ظا | لثوي | طرف اللّسان مع أطراف الثّنايا العليا | الجهر – الرّخاوة – الاستعلاء – الاطباق – الاصمات | |
| 18 | ع | عِين | حلقي | وسط الحلق | الجهر – التّوسّط – الاستفال – الانفتاح – الاصمات | |

| م | الحرف | اسمه | لقبه | مخرجه | صفاته | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 19 | غ | غين | حلقي | أدنى الحلق | الجهر – الرّخاوة – الاستعلاء – الانفتاح – الاصمات | |
| 20 | ف | فا | شفوي | أطراف الثّنايا العليا مع بطن الشّفة السّفلى | الهمس – الرّخاوة – الاستفال – الانفتاح – الذلاقة | |
| 21 | ق | قاف | لهوي | أقصى اللّسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى | الجهر – الشّدّة – الاستعلاء – الانفتاح – الاصمات – القلقلة إذا كانت ساكنة | |
| 22 | ك | كاف | لهوي | أقصى اللّسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى | الهمس – الشّدّة – الاستفال – الانفتاح – الاصمات | |
| 23 | ل | لام | ذلقي | أدنى حافة اللّسان مع ما يقابلها | الجهر – التّوسّط – الاستفال – الانفتاح – الذلاقة – الانحراف | تغلظ في بعض الحالات |
| 24 | م | ميم | شفوي | بين الشّفتين | الجهر – التّوسّط – الاستفال – الانفتاح – الذلاقة | |

| ع/ر | الحرف | اسمه | لقبه | مخرجه | صفاته | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 25 | ن | نون | ذلقي | طرف اللّسان مع ما يقابله من اللّثة | الجهر – التّوسّط – الاستفال – الانفتاح – الذلاقة | |
| 26 | هـ | هاء | حلقي | أقصى الحلق | الهمس – الرّخاوة – الاستفال – الانفتاح – الاصمات | |
| 27 | و | واو | شفوي | بين الشّفتين | الجهر – الرّخاوة – الاستفال – الانفتاح – الاصمات | |
| 28 | ي | يا | شجْري | وسط اللّسان | الجهر – الرّخاوة – الاستفال – الانفتاح – الاصمات | |

ملاحظة: للعلماء في عدد حروف الهجاء العربيّة قولان:

– القول الأوّل 29 و الثّاني 28 و الرّاجح الأوّل و ذلك بعدّ الألف، غير أنّه لا يمكن أن تتّصف الألف بهذه الصّفات وحدها فهي تابعة لما قبلها.

– بعض الحروف تشترك في المخرج و الّذي يميّز بينها هو الصّفات، فللصّفات دور هام فلا بدّ من فهم الصّفات و تطبيقها على الحرف حتّى يكون النّطق صحيحا.

**و في الختـام أسـأل العلـيّ القديـر أن ينفـع بهـذا العمل المتواضـع كلّ طالـب علـم و كلّ محـبّ للقـرآن الكريـم و أوصيهـم أن يجتهـدوا في حفظـه و إتقانـه و تبليغـه للآخرين بكلّ أمانة حتّى نلقى اللّه عزّ و جلّ وهـو عنّــا راضٍ و أسألــه أن يحشرنــا مـع مـن اصطفـاه مـن خلقـه واجتبـاه سيّدنـا محمّـد بـن عبد اللّه صلّى اللّه عليه و على آله و صحبه أجمعين و الحمد للّه ربّ العالمين.**

**للتواصل وإبداء الملاحظات يرجى الاتصال عبر البريد الالكتروني:**
**mohamedtouhami.baroudi@gmail.com**

# الفهـرس

**اللّهمّ نوّر بكتابك أبصارنا و أطلق به ألسنتنا واشرح به صدورنا و يسّر به أمورنا و فرّج به عن قلوبنا و استعمل به أجسادنا بحولك و قوّتك فإنّه لا حول و لا قوّة إلاّ بك يا أرحم الرّاحمين يا ربّ العالمين.**

**اللّهمّ اغفر لنا و لوالدينا و لمشائخنا و لمن له حقّ علينا و لجميع المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و صلّى اللّه على سيّدنا محمّد الّذي أيّده ربّه بالمعجزات و على آله و صحبه عدد ما في الأرض و السّماوات.**

---

قال عبد اللّه بن مبارك

الإسناد من الدّين

و لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء

**اللّهمّ نوّر بكتابك أبصارنا و أطلق به ألسنتنا واشرح به صدورنا و يسّر به أمورنا و فرّج به عن قلوبنا و استعمل به أجسادنا بحولك و قوّتك فإنّه لا حول و لا قوّة إلاّ بك يا أرحم الرّاحمين يا ربّ العالمين.**

**اللّهمّ اغفر لنا و لوالدينا و لمشائخنا و لمن له حقّ علينا و لجميع المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و صلّى اللّه على سيّدنا محمّد الّذي أيّده ربّه بالمعجزات و على آله و صحبه عدد ما في الأرض و السّماوات.**

---

قال عبد اللّه بن مبارك

الإسناد من الدّين

و لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء



## الشيخ محمد بن التهامي بن أحمد البارودي

من مواليد 1957/01/16 ببني خداش من ولاية مدنين.

مهنته مدرس علم التجويد و القراءات بالمدارس القرآنية وإمام بجامع مقرين الرياض.

متحصل على شهادة التخرج في القراءات السبع من مدرسة النخلة بتونس.

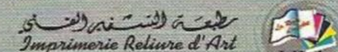
متحصل على الإجازة من السند المتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم برواية الإمام قالون عن نافع المدني.

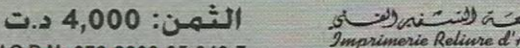
متحصل على الإجازة من السند المتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم برواية الإمام حفص عن عاصم الكوفي.

متحصل على الإجازة في قراءة الامام نافع.

من أشهر مشايخه الشيخ عثمان العياري رحمه الله الشيخ محمّد علي الدلاعي رحمه الله.








نسألكم الدعاء لنا بظهر الغيب

اللهم إنا نسألك الإخلاص في القول و العمل

sahbaa77@gmail.com